٣٦٥ حكمة من تـأملات

د. ديڤيد آر . هاوكينز

نُشر في المملكة المتّحدة البريطانية من قبل: شركة هاي هاوس المحدودة، فرع المملكة المتّحدة
البريطانية، الطابق السادس، واتسون هاوس، 54 شارع بيكر، لندن W1U 7BU
الهاتف: +44 (0) 20 3927 7290؛ الفاكس: +44 (0) 20 3927 7291
عنوان الموقع الكتروني: www.hayhouse.co.uk
نُشر في الولايات المتّحدة الأمريكية من قبل: شركة هاي هاوس المحدودة، فرع الولايات المتّحدة
الأمريكية
.Hay House Inc، PO Box 5100، Carlsbad، CA 92018-5100
الهاتف: (1) 760431 7695 أو (800) 654 5126
فاكس: (1) 760431 6948 أو (800) 650 5115
عنوان الموقع الكتروني: www.hayhouse.com
نُشر في أستراليا من قبل: شركة هاي هاوس المحدودة، فرع أستراليا 18/36 شارع رالف،
الإسكندرية نيو ساوث ويلز 2015
هاتف: (61) 2 9669 4299؛ فاكس: (61) 2 9669 4144
عنوان الموقع الكتروني: www.hayhouse.com.au
نُشر في الهند من قبل:دار النشر هاي هاوس بالهند، مجمع موسكان، قطعة رقم 3، 2-B،
فاسانت كونج، نيودلهي 110 070
هاتف: (91) 11 4176 1620؛ فاكس: (91) 11 4176 1630
عنوان الموقع الكتروني: www.hayhouse.co.in
نص © قابل للتصرّف فيه من قبل ديفيد وسوزان هاوكينز، 2022

وقد آكد الحقوق المعنوية للمؤلف.
كل الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب بواسطة أي عملية آلية سواء كانت فوتوغرافية أو إلكترونية، أو في شكل تسجيل صوتي؛ ولا يجوز تخزينها في نظام استرجاع أو نقلها أو نسخها بأي طريقة أخرى من أجل الاستخدام العام أو الخاص، بخلاف "الاستخدام العادل" الموضوعي كاقتباسات مختصرة مضمّنة في المقالات والمراجعات، دون إذن كتابي مسبق من الناشر.
لا ينبغي التعامل مع المعلومات الواردة في هذا الكتاب كبديل لنصائح الأطباء المحترفين لمهنة الطب؛ إذ عليك دائمًا استشارة ممارس طبي. وأي استخدام للمعلومات الواردة في هذا الكتاب تحسب على مسؤولية القارئ ومخاطرته، ولا يمكن تحميل الناشر ولا المؤلف المسؤولية عن أي خسارة أو أي ادعاء أو أي ضرر ينشأ عن استخدام أو سوء استخدام الاقتراحات المقدّمة أو عدم أخذ المشورة الطبية أو أي مادة تستعمل على المواقع الالكترونية من قبل طرف الثالث.
سجل فهرس هذا الكتاب متاح في المكتبة البريطانية.
الرقم الدولي الموحّد للكتاب ISBN: 978-1-78817-685-9
الرقم الدولي الموحّد للكتاب الإلكتروني ISBN: 978-1-4019-6510-5

٣٦٥ حكمة من تأملات

د. ديڤيد آر. هاوكينز

ترجمة: خالد حافظي

مولهيمون
MOLHIMON للنشر والتوزيع

◀ **الكتاب:** ٣٦٥ حكمة من تأملات د. ديفيد آر . هاوكينز
◀ **المؤلف:** د. ديفيد آر . هاوكينز
◀ **التصنيف:** تطوير ذات
◀ **الناشر:** دار ملهمون للنشر والتوزيع
◀ **التصنيف العمري:** E
◀ **الطبعة الأولى:** يناير 2024

تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقًا لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام.

◀ **الرقم الدولي المتسلسل للكتاب:** ISBN: 978-9948-792-97-0
◀ **إذن طباعة:** MC-10-01-2982794

جميع حقوق الطبع و إعادة الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لملهمون للنشر والتوزيع، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من ملهمون للنشر والتوزيع.

◀ **الطباعة:** AL MASAR PRINTING

darmolhimon
www.darmolhimon.com
0097165551184

SILICON OASIS, 20TH FLOOR (SIT TOWER) - OFFICE 2004, Dubai, UAE

المجد للّٰه في الأعالي

تمهيد

تعدّ كل خطوة نسيرها في درب التنوير محفّزة ونافعة عندما يتم الكشف عن جوهرها. إلا أنّ أي رؤية نقدية يمكن أن تكون مربكة لو أخرجت من سياقها، ومع ذلك ستظلّ مثيرة للاهتمام. ثمّة ادراكات رئيسية مهمّة متاحة لكل طالب وباحث روحي تنير دربه وتسهّل نجاحه وتعدّ بمثابة مجموعة من الحقائق تكون مشابهة لنقاط ارتكاز للقيام بقفزات كبيرة إلى الأمام. وعلى الرغم من وجود العديد من الدروب والأبواب التي بوسعها أن تمكّننا من الولوج إلى الجنّة، إلا أنّ كل باحث روحي يجب عليه أن يجد دربه الخاص.

وسيكشف لك الفهم العميق النقاب عن الحقيقة الأساسية التي قد تبدو في ظاهرها معقّدة وصعبة المنال. يقال أنّ هناك عشرة آلاف سبيل تؤدي إلى الله، ولكن يمكن اختزالها جميعًا في بعض العناصر الهامّة المشتركة بين جميع المسارات الناجحة. لذلك ثبت أنّ كل من الاقتباسات المدرجة بين دفتي هذا المؤلّف لها قيمة كبيرة.

أتمنى لكم رحلة روحية ممتعة أثناء مطالعة هذا الكتاب!

الدكتور ديفيد آر. هاوكينز

مقدّمة

«سيظلّ مصير الروح الإنسانية مقترنًا، في السرّاء والضراء، بالخيارات والقرارات التي يتّخذها المرء.»

يعدّ هذا الاقتباس أحد «التأمّلات اليومية» الواردة في هذا الكتاب ومن خلاله يذكّرنا الدكتور هاوكينز بأنّ كل ما نختاره في حياتنا اليومية يؤثر بشكل مباشر على مصيرنا. فما الذي ستختار القيام به اليوم؟ وما هي الأفكار التي ستسمح لها بأن تجول ببالك؟ وأين ستركّز اهتمامك؟ فكلّ تلك الخيارات المتعلّقة بالحياة الداخلية والخارجية هي التي ستحدّد مصيرك الروحي يوما بعد يوم.

ومن هنا نستشفّ القيمة الكبيرة لهذا الكتاب لأنّه يمنحنا توجيهًا يوميًا بالتأمّل، ففي كلّ يوم يتعيّن علينا أن نتدبّر ونتأمّل. وإذا خصّصنا وقتًا كافيًا لهذا التأمّل اليومي وسمحنا له بأخذ حيّز عميق يغرق ذواتنا فيه، فسيتم توجيه حاضرنا نحو اتجاه إيجابي. ويمكن لأي منا أن يسقط؛ فلا أحد مثالي ومنزّه من الوقوع لكنّ التأمّل الروحي اليومي بوسعه في تلك اللحظة أن يساعدنا على النهوض وعدم الاستسلام.

لقد قال لي الدكتور هاوكينز ذات مرّة عندما سألته

عن أهمّية الأعمال الروحية التي يقوم بها في حياته فيما يشبه الإنزيم: «هذه المعلومات عن الوعي لديها القدرة على تشخيص جميع المصاعب والأمراض الروحية وحلّها وتعمل مثل «انزيم» للتيسير الروحي. وبمجرّد الاحتكاك به ينشّط هذا «الإنزيم» الآليات الفطرية للوعي والشفاء الذاتي ويقوّيها.»

إذن يوفّر هذا الكتاب الصغير الذي يحمل بين دفتيه التأمّلات اليومية للدكتور هاوكينز «الإنزيم» الروحي الذي سيساعدك على هضم الظواهر التي تعترضك يوميًا ويحوّلها إلى شيء سيفيدك وينميك روحيًا.

إنّ تعليق الدكتور هاوكينز الذي ذكر آنفًا يذكرني بلقائي بثلّة من الراهبات المبشّرات بالأعمال الخيرية في دير الأم تيريزا في روما. لقد استدعينا إلى هناك في سنة ٢٠١٦بمناسبة تطويب الأم تيريزا في الفاتيكان. وقمنا بجولة في «بيت الفقراء»، حيث أعلنت تلك الراهبات على تعهدّهن: «بخدمة مخلصة لكلّ الفقراء.» واستمرت حياتهنّ يوما بعد يوم في العيش بين المرضى والمحتضرين، وتقديم الخدمات حتى لمن لفظهم المجتمع ولم يعتن بهم أحد. لقد كان ذلك المكان مفعمًا بالحبّ. وسألنا الراهبات: «كيف يمكنكن القيام بكلّ هذه الأعمال في كل يوم؟ ومن أين تحصلن على الطاقة الخاصة بكن؟» فأخبرننا أنّهن يقضين أربع ساعات في الصلاة بمعدّل يومي، بما في ذلك تدبّر كلام اللّه، وحضور القدّاس الإلهي حيث يتلقين القربان المقدّس، ويمضين ساعة مقدّسة يهيمن فيها بعشق يسوع المسيح في جناح

الإفخارستيا. لقد نسجت حياتهن واختلطت بحضور المسيح في الإفخارستيا، وهذا يعدّ بمثابة الوقود الدافع لجل أعمالهن. فأجبن: «باستثناء الساعات التي نقضيها في الصلاة اليومية والإفخارستيا، نتوقّف عن عبادة الله، ونهب أنفسنا لخدمة الفقراء.»

إنّنا نرى أنّ كل مسار روحي له ممارسة يومية بوسعها المحافظة على تماهي الباحث الروحي مع مصيره. وبوسعنا أن نسعى جاهدين في وقت مبكّر من خوض غمار هذا المسار لتحقيق أهداف تحسين الذات أو الوصول إلى حالة روحية عالية. ثم بمجرّد أن نمضي قدمًا في هذا الدرب سنضع نصب أعيننا «البحث عن هدف الأنا» (كلمات الدكتور هاوكينز). واستمر الدكتور هاوكينز في تقديم مثال رئيسي لنا على عمق التسليم الذاتي الذي هو السمة المميزة للحكيم الحقيقي. وترك لنا في هذا الكتاب الصغير القيّم آثاره قصد السير على منواله: «بأن نكون عبيد الله فتصبح العبادة هدف المرء بدلاً من أن يكون هدفه هو التنوير. وأن نكون أداة مثالية لمحبّة الله فيكون التسليم التام له هو السبيل...»

نرجو من الله أن يساعدك هذا الكتاب يوميًا على اختيار السلام والمحبّة وتفضيلهما على جميع الخيارات الأخرى. «إنّ الدّرب الروحي قويم ووعر، فلا تضيّع الوقت في الابتعاد عنه.»

الدكتور فران غريس

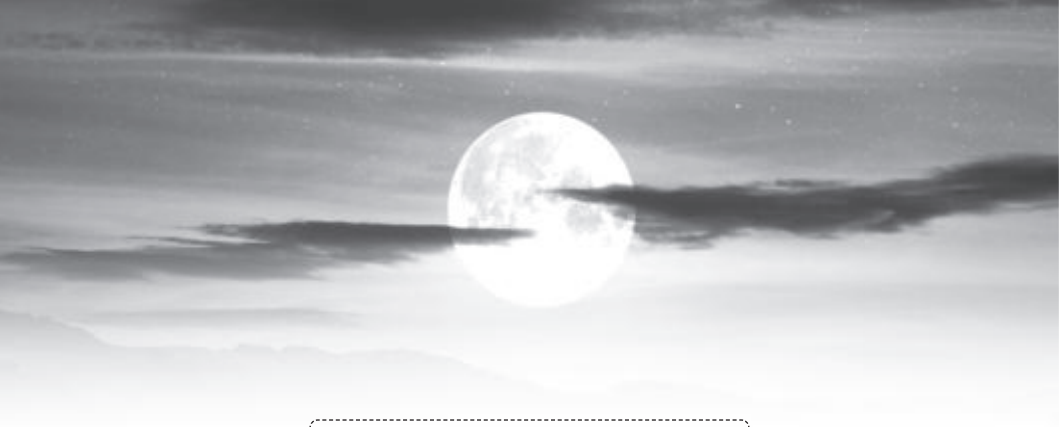

الأوّل من يناير

من غير المفيد لك أن تكون على نحو شخصي ناقدًا ذاتيًا لنفسك أو تعتقد أنّه «يجب» على المرء أن يكون أبعد عن الدرب الروحي مما هو عليه لأنّ التطوّر الروحي غير منتظم فيبدو في بعض الأحيان متقطّعًا وفي أحيان أخرى يبدو مستقرًا. واعلم أنّ الذنب هو بمثابة انغماس نرجسي.

الثاني من يناير

إنّ كل ما نقوم به وينبع من حيّز المعرفة الداخلية هو يقين مؤكّد قبل أن يحدث فعندما نكون على النهج الصحيح، نتمتّع بذلك اليقين الداخلي مطلق المعرفة، والنتيجة ستكون واضحة لنا مسبقًا.

الثالث من يناير

مـن الجيّـد أن نضـع فـي اعتبارنـا فـي جميـع الأوقـات أنّ الأنـا / أو العقـل لا يعيـش العالـم كمـا هـو وإنمـا يعيـش إدراكـه وتصـوّره الخـاص لهـذا العالم.

الرابع من يناير

إنّ الكينونـة مكافـأة فـي حـدّ ذاتهـا. ويعـدّ تحقيـق الإمكانـات علـى المـدى الطويـل أكثـر إرضـاءً مـن محاولـة تحقيـق النتائـج. لذلـك يصبـح المـرء منحازًا للتميّـز فـي الأداء فـي حـدّ ذاتـه أكثـر مـن أي شـيء آخر.

الخامس من يناير

تقول الأسطورة أنّ بوذا بلغ مرحلة التنوير من دون أن ينبس ببنت شفة لماهاكاسيابا الذي يعدّ من أحد مريديه. وفي تلك اللحظة العظيمة من التاريخ، سلّمه بوذا زهرة بصمت، ومن حينها أصبح ماهاكاسيابا مستنيراً. ولم يبذل هذا الأخير أي جهاد، أو محاولة، أو ممارسة، أو كفاح من أجل بلوغ التنوير. ولم يكن لديه أي من تلك الأشياء التي تقع في الشق الأيسر من الدماغ. وكل ما صدر عنه هو ذلك التأوّه المفاجئ الذي ينم عن الدهشة، إنّها في المطلق «تجربة» مختلفة كليًا.

السادس من يناير

إنّ جميع «المشاكل» هي منتجات المعالجة العقلية فقط ولا وجود لها في العالم.

السابع من يناير

إنّ الفوز الحقيقي الذي نغنمه من الحياة يعني أن نتخلى عن هوس ترديد مقولة: «من هو المخطئ.» فالرأفة أقوى بكثير من العدوانية. ومن الأفضل لك أن تنجح في حياتك أكثر من أن تربح.

الثامن من يناير

إنّ التقدّم البشري تطوّري، وبالتالي، لا مفرّ لنا من ارتكاب الأخطاء والخطايا. والطامة الكبرى والمأساة الحقيقية الوحيدة هي أن تصبح طاعنًا في السن لكن من دون أن تصبح أكثر حكمة.

التاسع من يناير

إنّ الاختيار الدائم للحبّ والسلام، أو اختيار العفو عند المقدرة بإمكانه أن يبعد المرء عن جميع المتاهات.

العاشر من يناير

إنّ الرحمة تبعث على الرغبة في التفهّم بدلاً من الرغبة في الإدانة.

الحادي عشر من يناير

تعتبر المغفرة من الأدوات الرئيسية المهمّة للغاية، خاصة عندما تقترن بإرادة التواضع وقبول إمكانية خطأ الإنسان واحتمال وقوع خطاياه. وقد يبدو تخلي المرء عن خياراته الأنانية من زاوية قصدية بمثابة التضحية-ولكن عند إعادة سياق هذا الأمر إلى مقامه الصحيح سيكتشف المرء أنّ تلك الأفعال هي بمثابة الهدايا الخفية.

الثاني عشر من يناير

إنّ أفضل موقف يتخذّه المرء هو ولاؤه للحقيقة بدلًا من انحيازه الشديد للباطل. إذ يؤدي فضول العقل المنفتح إلى الاكتشاف التدريجي للمعلومات التي لم تكن متاحة له من قبل، والتي قد تبدو بالتالي متناقضة عند المواجهة الأولى لها.

الثالث عشر من يناير

لا يمكننا امتلاك ما هو عظيم داخل أنفسنا ما لم نتعلّم التعرّف عليه عند الآخرين.

الرابع عشر من يناير

إذا كانت الديناميكية الأساسية التي تحفّز السعي الروحي للفرد لا تقوم على الطموح الروحي (للوصول إلى مكان ما) وانما تقوم على التخلي التدريجي عن العقبات مقابل اعتناق الحبّ، فإنّ ما يسمى بـ»الأنا الروحية» لن تكتشف لاحقًا بوصفها عقبة.

الخامس عشر من يناير

إنّ كل تقدّم يصل إليه وعينا يفيد عددًا لا يحصى من المراحل الخفية ويقوي الخطوة التالية من مراحل أخرى لاحقة. ويلاحظ الكون كل فعل من أفعال الطيبة ويتم الحفاظ عليه إلى الأبد.

السادس عشر من يناير

إنّ العنصر المشترك لمعظم المخاوف يكمن في أنّها تستند إلى الوهم بأنّ السعادة تعتمد على العوامل الخارجية وبالتالي فهي هشّة. ويجلب التغلّب على هذا الوهم الكثير من الارتياح، كما يقوم بتصحيح مسار الوجود الذي يشغّله الخوف. وتصبح الحياة صافية ومليئة بالمواقف التي يشوبها الرضا والبساطة، بدلًا من المواقف التي يشوبها الحذر والتحفّظ.

السابع عشر من يناير

يجد المرء نفسه مخيّرًا في كل لحظة بين نعيم الجنّة أو سعير الجحيم. ويحدّد التأثير التراكمي لجميع هذه الخيارات المستوى المعاير للوعي والمصير الكرمي والروحي للفرد.

الثامن عشر من يناير

يتطلّب احتواء الغضب الخارج عن السيطرة الصدق الداخلي للمرء واستعداده لتسليم كل شيء يفتقر إلى النزاهة وكل ما هو غير عملي بشكل أساسي، واستبداله بالثقة الذاتية. إنّ المواقف التعويضية التي تعتبر أكثر قوّة من الغضب هي تلك التي تحتوي على التفاني والعقل والتواضع والحمد والمثابرة والتسامح.

التاسع عشر من يناير

إنّ السبيل المؤدي إلى اللّه بطبعه ليس سهلاً ويتطلّب قدرًا كبيرًا من الشجاعة والثبات والارادة والصبر. ويتم تعزيزه من خلال التواضع والضمير الحيّ.

العشرون من يناير

لا وجود لتأخّر زمني عندما يتعلّق الأمر بالنجاح الحقيقي. وتكون المكافأة فورية، بحيث تكون العملية برمتها مجزية، فالنجاح هو بمثابة الشعور الجيّد الذي يصطبغ بكلّ ما نقوم به.

الواحد والعشرون من يناير

يمكن تجنّب تطوّر الأنا الروحية من خلال إدراك أنّ التقدّم الروحي هو نتيجة نعمة اللّه، وليس نتيجة المساعي الشخصية للفرد.

الثاني والعشرون من يناير

إنّ التفاني المستمر والانحياز التام للحقيقة الروحية والحبّ يسمح بتذويب كل أشكال المقاومة.

الثالث والعشرون من يناير

لا يحتاج الواقع إلى أي وفاق لأنّه ليس مكتسبًا، بل هو منجز ذاتي وعفوي بحت عندما يقع التخلي عن مواقف الأنا المزدوجة.

الرابع والعشرون من يناير

يكمن التطوّر في تحويل حياة المرء صوب الصلاة / التدبّر / التأمل / الدعاء والتسليم. فتصبح حياة المرء صلاة- وتتحوّل الصلاة إلى تأمّل.

الخامس والعشرون من يناير

تمثّل اللحظة الحاضرة الواقع الوحيد المعاش؛ وكل شيء آخر يعتبر بمثابة تجريد وبناء عقلي. لذلك، لا يمكن للمرء أن يعيش لأكثر من ٧٠ عامًا على الإطلاق؛ وما هو ممكن فقط هو عيش هذه اللحظة الدقيقة العابرة.

السادس وعشرون من يناير

يعلم العقل الناضج أنّه يتطوّر وأنّ النمو والتنمية محلّ ارتياح ومتعة في حدّ ذاتهما. والنضج يعني أنّ المرء قد تعلم كيف يتعايش بارتياح مع عدم اليقين فيدرجه كمكوّن شرعي، فعدم اليقين يؤدي بنا إلى الاكتشاف، في حين يؤدي الشكّ إلى الإحباط والسخافات.

السابع والعشرون من يناير

من القيم العظيمة اختيار مقولة أساسية للعيش وفقها، مثل قرار أن تكون لطيفًا وحسن النوايا تجاه كل أشكال الحياة بكل تعبيراتها.

الثامن والعشرون من يناير

بمجرّد مواجهة أسوإ المخاوف المحتملة-أي مواجهة رهبة الموت وصدمتها-يحل محلّها شعور عميق بالصفاء والسلام والوحدة والحصانة من الخوف.

التاسع والعشرون من يناير

يمثّل الالتزام جوهر الحقيقة في حدّ ذاتها ويخلو من إغواء التبشير أو السرية. وكل ما هو ضروري للإنسان هو اثارة حس الفضول والانجذاب نحو الحقيقة التامة والكلّية والمكتفية ذاتيًا.

الثلاثون من يناير

إنّ كل ما هو مطلوب للتقدّم على نحو ذاتي هو الصبر والصلاة والإيمان بعملية التطوّر برمتها والتخلي عن أي مقاومة. فالارتباك، يشبه أي تغيّر يطال الطقس، ويعتبر حالة انتقالية تختفي بالصبر وتتلاشى أيضًا مع ظهور المرحلة التالية، حيث يتم تجاوز حالة البلبلة.

الواحد والثلاثون من يناير

تعدّ الأفعال بمثابة النتائج الأوتوماتيكية لإدراج السياق، والمجال، والنّية. وكل فعل هو في الواقع عفوي ويعكس الميولات الكارمية والظروف المحلّية التي قد تدعم أو لا تدعم التعبير. لإزالة الطابع الشخصي عن الافعال، من الضروري التخلّي عن الاعتقاد بوجود عامل سببي منفصل ومستقل يسمى «الأنا» أو «أنا».

الأوّل من فبراير

إنّ الجود الحقيقي لا يتوقّع أن يجازى بثواب، لأنّه لا وجود لقيود للكرم.

الثاني من فبراير

ابدأ بقبول البيان المهمّ الذي يقول بأنّ كل حقيقة تعدّ ذاتية بامتياز. لا تضيّع عمرك في البحث عن حقيقة موضوعية لأنّه لا وجود لمثل هذا الشيء. وحتى لو حدث ذلك، فلا يمكن العثور عليها إلا من خلال التجربة الذاتية البحتة لها فالمعرفة والحكمة هي ذاتية أو لا تكون. ولا شيء يمكن أن يقال أنّه موجود ما لم يتم اختباره بشكل شخصي.

الثالث من فبراير

اقبل بأنّ جميع الكائنات الحيّة تعيش بفضل الإيمان. وعلى الرغم من الادعاءات الساذجة والمغرضة التي تزعم بعكس ذلك، يعيش جميع البشر وفقًا لمبدأ الإيمان فقط - إنّها مجرّد مسألة إيمان بشيء ما إذ يمكن ادراج الإيمان في الوهم، أو الفكر، أو العقل، أو العلم، أو التقدّم، أو القوّة السياسية والدنيوية، أو إرضاء الذات، أو المتعة، أو الثروة، أو الأمل (مثل الايمان «بالغد»).

الرابع من فبراير

إن تسليم ما يعتقد المرء أنّه للّه لا يتركه معدمًا «بلا شيء» ، بل على العكس تمامًا: إنه يؤدي إلى اكتشاف أن المرء هو كل شيء.

الخامس من فبراير

لا يعدّ التطوّر الروحي إنجازًا ولكنّه أسلوب حياة. إنه توجه يجلب مكافآته، والمهم هو اتجاه دوافع المرء.

السادس من فبراير

إنّ إرادة النظر للخوف والتعامل معه إلى أن نتحرّر منه يجلب مكافآت فورية.

السابع من فبراير

بمجرّد اكتساب النضج الروحي، يدرك المرء أن هذه الحياة ثمينة وقيّمة للغاية بحيث لا يمكن إهدارها في أفكار التفوّق أو الأوهام الزائفة الأخرى التي تضخّم الأنا.

الثامن من فبراير

إنّ المساهمة في رفاهية الآخرين وسعادتهم أمر مَرْضِي ويؤدي إلى اكتشاف أنّ الكرم هو الأجر المكافئ لها.

التاسع من فبراير

موضوعيًا يمكن ملاحظة أنّ الأفكار تنتمي حقًا إلى مجال الوعي بالعالم؛ إذ يقوم عقل المرء بمعالجتها فقط على شكل توليفات وتقلّبات جديدة. إنّ ما يبدو على أنّه أفكار أصلية حقًا لا يظهر إلا من خلال وساطة العبقرية ويشعر مؤلفوه دائمًا بأنّه هدية، تُمنح أو يتم العثور عليها، وليست من صنع الذات. وقد يكون الأمر كذلك لأنّ كل منا فريد من نوعه، حيث لا توجد رقاقات ثلجية متشابهة. . . ومع ذلك، ما زلنا مجرّد رقاقات ثلجية.

العاشر من فبراير

مثل أي وضع مقيّد للأنا، ليس الموقف في حدّ ذاته من يحدّد التنازل، ولكن المكافأة العاطفية أو الطاقة التي يوفّرها التمسّك بذلك الموقف الذي تتخذه الأنا.

الحادي عشر من فبراير

ليكرّس المرء ذاته بصدق ليكون خادمًا لله يكفيه أن يسأل عن ماهية إرادته. فالإجابات تكشف عن نفسها من دون الحاجة بالضرورة إلى صياغتها. فأن تكون مستنيرًا «روحياً» يعني ببساطة أن تنوي بأن تكون كذلك.

الثاني عشر من فبراير

السلام هو في المطلق اختيار وقرار، على الرغم من أنّه ليس قرارًا شائعًا في مجتمعنا رغم كل الخطب الرنّانة الرائجة حول المصطلح. إنّ قرار التغاضي عن الظلم الظاهر في الحياة بدلاً من الردّ عليه هو بالتأكيد خيار صائب.

الثالث عشر من فبراير

كلّما ازداد اقترابنا من اكتشاف مصدر تماسك الأنا، نقوم باكتشاف نقدي مذهل أنّنا مفتونون بأنفسنا.

الرابع عشر من فبراير

يمكن للعالم أن يرانا فقط كما نرى أنفسنا. . . تخيّل نفسك على أنّك كريم، ومتسامح، ومحبّ، وعش عظمتك الداخلية. على الفور، ستكون هناك زيادة هائلة في قوّة العضلات مما يشير إلى زيادة الطاقة الحيوية الإيجابية.

الخامس عشر من فبراير

عادة ما يسبق القفزات الكبيرة التي تحدث في مستويات الوعي تنازل عن الوهم الذي يقول: «أنا أعلم».

السادس عشر من فبراير

إنّ كل فعل من أفعال اللطف أو التقدير أو المغفرة أو الحبّ يؤثر على الجميع.

السابع عشر من فبراير

الحقيقة الروحية متواجدة في كل مفهوم روحي. ومن الضروري فقط أن نفهم بشكل كامل وتام مفهومًا واحدًا لاستيعاب بقية المفاهيم جميعًا من أجل الوصول إلى تحقيق الواقع.

الثامن عشر من فبراير

كلما ازداد مستوى الوعي، ازدادت احتمالية أن يتحقق ما يتم وضعه في الذهن. وبالتالي، فإنّ رؤية الحلول التي «تخدم الهدف الأعلى» هي أكثر قوّة من مجرّد إسقاط تحقيق رغبات ومكاسب أنانية شخصية فقط.

التاسع عشر من فبراير

قد يبدو العمل الروحي الداخلي الجاد مملًا ومتطلبًا (للأنا)، لكنّه مثير للروح التي تتوق للعودة إلى الوطن، إذ يسعى الوعي بالفطرة إلى العودة إلى مصدره.

العشرون من فبراير

لكي يعترف المرء بالعبقرية الجوهرية داخل ذاته، سيجد صعوبة كبيرة في التعرّف عليها عند الآخرين – إذ لا يمكننا الاعتراف بها من دون ما ندركه بداخلنا.

الواحد والعشرون من فبراير

يصبح المستحيل ممكنًا بمجرّد استسلامنا بالكامل. وذلك لأنّ الرغبة في مواجهة العراقيل تؤدي إلى الخوف من عدم تجاوزها. إنّ طاقة الرغبة، في جوهرها، إنكار أن ما نريده هو ملكنا ورهن الطلب.

الثاني والعشرون من فبراير

يتم تحديد مستوى الوعي من خلال الاختيارات التي يتم إجراؤها بواسطة الإرادة الروحية، وبالتالي فهو نتاج الكارما وكذلك المحدّد لها. تتطلّب حرية التطوّر عالما يوفر أكبر فرصة لصعود أو هبوط السلم الروحي. ومن هذا المنظور، يصبح هذا العالم مثاليًا، ويتكوّن مجتمعه من مجموعة واسعة من الخيارات التجريبية.

الثالث والعشرون من فبراير

تتغيّر تجربتنا في الكون بمجرّد عيشنا لحالة أعلى من الوعي. ويصبح الأمر حينها بمثابة الاب الكريم المحبّ المتوافق معنا من دون قيد أو شرط ويريد منا أن يكون لدينا كل ما نريد، رهن اشارتنا متى شئنا ذلك. وهذا يخلق سياقًا مختلفًا ويعطي للكون معنى مختلفًا.

الرابع والعشرون من فبراير

ينتج الإحباط من المبالغة في أهمّية الرغبات.

الخامس والعشرون من فبراير

تنشأ الرغبة في التنازل عن كل الدوافع باستثناء خدمة الله بالكامل من صميم حبّنا المطلق لله. فيصبح هدف المرء أن يكون خادماً لله بدلاً من بلوغ التنوير. وأن تكون السبيل المثالي لمحبّة الله يعني التسليم التام له والقضاء على هدف البحث عن الأنا الروحية فيصبح الفرح في حدّ ذاته هو القادح لمزيد من العمل الروحي.

السادس والعشرون من فبراير

إنّ كل ما نفعله ونقوله، وكل حركة نقوم بها، يتم تنشيطها بحيوية من خلال المحبّة التي امتلكناها داخل أنفسنا. سواء كنت تتحدث إلى جمهور كبير أو تداعب كلبك، فإنّك ستشعر بطاقة الحبّ وهي تسري بأعماقك. إنّنا نريد أن نشارك ما نحمله في قلوبنا كمعرفة اختبارية، ونحتفظ به في القلب ونكنّه لكل شخص وكل شيء لدرجة أن يشعروا به أيضًا. إنّنا نصلي من أجل تلك التجربة الداخلية للحبّ اللامتناهي لكل من هم حولنا، بما في ذلك الحيوانات فحياتنا هي بمثابة النعمة لكل من هم حولنا. لذلك يجب أن نعترف للآخرين ولحيواناتنا بالهديّة التي يقدمونها لنا.

السابع والعشرون من فبراير

العاطفة ليست مؤشرًا على الحقيقة بل هي انعكاس ومحدّد للمواقف والشروط التي يجب أن نتأقلم معها.

الثامن والعشرون من فبراير

الحقيقة هي أمر معترف به. إنّها تقدم نفسها إلى مجال الوعي الذي تم إعداده للسماح للعرض التقديمي بالكشف عن نفسه. ولا يتم اكتساب الحقيقة والتنوير كما لا يتم تحقيقهما. إنّها حالات أو شروط تطرح نفسها عندما تكون الظروف مناسبة.

التاسع والعشرون من فبراير

إنّ أفضل سبيل مفيد من شأنه أن يقود البحث الروحي هو السماح لمحبّة اللّه أن تسود وتحلّ محلّ العناد والإرادة الكامنة فينا. إذ يمكن للمرء أن يطلق العنان لكل رغبة في السعي وإدراك أنّ فكرة وجود أي شيء آخر غير اللّه هي باطل لا أساس له من الصحّة. وهذا هو نفس الغرور الذي يدّعي التأليف لتجارب المرء وأفكاره وأفعاله. فمن خلال التفكير، يمكن ملاحظة أن كلا من الجسد والعقل هما نتيجة لظروف الكون التي لا حصر لها، وأنّ هذا الشخص هو في أفضل الأحوال شاهد على هذا التوافق.

الفاتح من مارس

عندما تنقشع الغيوم، تشرق الشمس ونكتشف أنّ السلام كان الحقيقة ثابتة ومتواجدة طوال الوقت.

الثاني من مارس

يستلزم المجال الخطي الكثير من المعاناة. لذلك علّمنا أفضل المعلّمين عبر التاريخ طرق الخلاص أو الاستنارة باعتبارها الحلّ الوحيد للهروب من تلك المعاناة.

الثالث من مارس

يحتاج المرء إلى انضباط داخلي وتنازل عن العديد من المواقف كي لا يقع في إغراء التماهي مع أي موقف من الأحداث العالمية.

الرابع من مارس

إنّ قرار تسليم المرء حياته إلى الله يجلب الفرح ويعطي الحياة معنى جديدًا بالكامل فتصبح مثالية، وكذلك يمنح السياق الهام الحياة شأنًا عظيمًا ومكافأة أجزل. ويصبح المرء في النهاية غير راغب في دعم السلبية، في الداخل أو في الخارج. وهذا يعود لا لأنّ السلبية أمر خاطئ، بل لأنّها عديمة الجدوى فعلى الرغم من أنّ الرحلة إلى الله تبدأ بالفشل والشكّ، إلا أنّها تتطوّر لتتجه نحو اليقين. إنّها حقًا طريقة بسيطة للغاية.

الخامس من مارس

يقوم الباحث عن الحقيقة من خلال تواضعه الداخلي الممزوج بالحكمة بملاحظة جادة للقيود المتأصّلة في النفس البشرية ويصبح لا يعتمد على الأنا الشخصية القابلة للتأثر باعتبارها الحكم الوحيد المقيّم للحقيقة.

السادس من مارس

إنّ كل شيء في الكون يعطي باستمرار نمط طاقة يمكن تحديده من خلال تردّد معين يبقى طوال الوقت ويمكن فكّ تشفيره من قبل أولئك الذين يعرفون كيف، فكل كلمة، وكل فعل، أو نيّة تخلق سجّلًا دائمًا؛ وكل فكر يظلّ معروفًا ومسجلاً إلى الأبد. فلا وجود لأسرار، ولا شيء مخفي ولا يمكن أن يكون كذلك لأنّ الجميع يعيش في المجال العام، وأرواحنا كذلك تقف عارية ليراها الجميع في الوقت المناسب. وفي الأخير سيحاسب كل فرد أمام الكون على ما قضّاه في حياته.

السابع من مارس

إذا أمعنا التدقيق في الكثير مما يطلق عليه العالم بشكل تقليدي صفة «الشر»، فإنّنا سنجده ليس شرًا، بل مجرّد توصيف تجريدي ونعت وتسمية مجرّدة. إنّ كل ما نراه بدلاً من ذلك هو السلوكيات التي يمكن وصفها بأنّها بدائية، وطفولية، وأنانية، ونرجسية يشوبها الغرور والجهل، وهي معقّدة بسبب الآليات النفسية من قبيل الإنكار، والإسقاط، والبارانويا وجنون العظمة التي تبرّر الكراهية.

الثامن من مارس

إنّ كل ما نعيشه هو انعكاس لأفكارنا ومشاعرنا ومعتقداتنا المنبثقة عن العالم، وهي التي تسبّب في واقع ما نراه يحدث أمامنا.

لقد اختبر معظم الناس جميع مستويات الوعي المختلفة في مختلف الازمان، لكنّنا نميل بشكل عام إلى العمل بشكل أساسي وفق مستوى معيّن من الوعي أو مستوى آخر لفترات طويلة من الزمن. إذ ينشغل غالبية الناس بالبقاء على قيد الحياة بكل مهارة، وبالتالي هم يظهرون في المقام الأول ما يعتريهم من مشاعر الخوف والغضب والرغبة في الكسب. إنّهم لم يدركوا بعد أنّ حالة المحبّة هي أقوى أدوات البقاء على قيد الحياة.

التاسع من مارس

إنّ الطريقة الوحيدة لتعزيز قوّة المرء في العالم تكمن في زيادة قيم النزاهة والفهم والقدرة على التعاطف.

العاشر من مارس

عندما يدرك المرء أنّ الكون واحد، وكامل، ومتّحد مع كل ما هو موجود، إلى الأبد بلا نهاية، فلن يكون من الممكن له عيش مزيد من المعاناة.

الحادي عشر من مارس

كلّما زاد التحدي، ازداد تطوير القوة الداخلية والقرار والتصميم. ومن خلال المثابرة والانضباط، سيكون من الممكن ملاحظة أنّ الإغراء هو خيار متاح للرفض فقط وليس دافعًا يدعونا إلى المهاجمة أو النفي.

الثاني عشر من مارس

يجب أن نقدّر أنّ كل خطوة إلى الأمام تفيد الجميع، فالتفاني والعمل الروحي للفرد هو هدية للحياة وحبّ البشرية.

الثالث عشر من مارس

إنّ التوّاق للنضج الروحي هو الذي يتحرى خيارات الأنا ووعودها الكاذبة بالسعادة.

الرابع عشر من مارس

لا يمكن احتواء التوتّر النفسي من دون تغيير في الوعي، فكلّ ما في وسع المرء فعله هو تخفيف العواقب فقط. وتساعد كل هذه الأساليب والعلاجات اللاحقة للواقع المرء، وغالبًا ما تخفف عنه في حالات معيّنة وتوفّر له بعض الراحة، لكنّها تترك أساس المشكلة كما هو ولا تعالجه. إذ يمكن للمرء أن يتّبع كل هذه الأساليب ومع ذلك يظل هو نفسه الشخص المعرّض للتوتر. ولقد لاحظنا من خلال تجاربنا الروحية بأنّ الاستخدام الواعي لآلية الاستسلام يعدّ أكثر فعالية في معالجة الأمراض المزمنة المرتبطة بالتوتّر. ويبدأ المرضى في التماثل للشفاء تلقائيًا لأنّه تمت إزالة السبب العاطفي الكامن وراء ذلك التوتّر، وغالبًا ما تصبح العلاجات الإضافية غير ضرورية.

الخامس عشر من مارس

إنّ مجرّد السماع عن التنوير هو بالفعل أندر الهدايا المتاحة للإنسان، وكل شخص علم بالتنوير لن يرضى بأي شيء آخر سواه.

السادس عشر من مارس

ستواجه العراقيل والمطبّات طوال المسار الروحي، كما ستعترضك الشكوك والمخاوف. وهي ما يسمى بشكل كلاسيكي «الاختبارات» التي تنشأ من الأنا التي لا تسمح بالتخلي عن السيادة. ويمكن التغلّب على تلك العراقيل من خلال إعادة تأكيد الأهداف والالتزام، وكذلك من خلال تعزيز مبادئ الموازنة مثل التفاني والمثابرة والثبات والشجاعة والقناعة والنيّة.

السابع عشر من مارس

يحلّ السلام من خلال تسليم داخلي كامل لما هو موجود.

الثامن عشر من مارس

لا يعتبر التنوير شرطًا لابد من تحقيقه. إنّه مجرد يقين يجب الاستسلام له، لأنّ الذات هي بالفعل حقيقة المرء. إنّ الذات هي التي تجذب المرء إلى المعلومات الروحية.

التاسع عشر من مارس

تفترض الأنا / العقل وتقتنع بأنّ تصوراتها وتفسيراتها لتجارب الحياة هي الأمر «الحقيقي» وبالتالي «الصحيح». كما تؤمن من خلال الإسقاط أنّ الآخرين يرون ويفكّرون ويشعرون بنفس الطريقة؛ وإذا لم يفعلوا ذلك، فهم مخطئون وبالتالي مدانون. وعلى هذا النحو يعزّز الإدراك احكام قبضته من خلال التشييء والافتراضات.

العشرون من مارس

إنّ السعي لمعرفة اللّٰه هو في حدّ ذاته تشوّف نقي وأقصى هدف يبتغيه المرء.

الواحد والعشرون من مارس

إنّ قرارات من قبيل «أن تكون لطيفًا مع كل كائن حيّ» أو احترام قدسية كل ما هو موجود تعدّ مواقف قويّة في التطوّر الروحي، جنبًا إلى جنب مع فضائل الرحمة، والاستعداد للمغفرة، والسعي إلى الفهم بدلاً من الحكم المسبق. ومن خلال الاستسلام المستمر، تذوب المفاهيم في استبصار الجوهر.

الثاني والعشرون من مارس

من خلال قيمة التفاني يحدث توافق مع النزاهة الداخلية وهو بدوره ينتج الصدق الذاتي والقناعة اللازمين لتجاوز إغراء المكافآت العاطفية العابرة للأنا المتعنّتة.

الثالث والعشرون من مارس

هناك تجلٍ للوعد بعصر جديد في فهم الإنسان لله بدأ في الظهور مثل فصل الربيع. إذ يعدّ مستوى وعي البشرية الآن مرتفعًا بما يكفي لتتمكّن من التعرّف على حقيقة إله المحبّة بدلاً من عبادة إله الذنب والكراهية.

الرابع والعشرون مارس

إنّ كل فعل أو قرار نتخذه ليدعم الحياة سيدعم كل أشكال الحياة، بما في ذلك حياتنا، فالموجات الإيجابية التي سنخلقها ستعود علينا بالنفع.

الخامس والعشرون من مارس

لا يمكن حلّ المشكلات على مستوى درجة معايرتها للوعي، ولكن يمكن حلّها فقط من خلال الارتقاء إلى المستوى الأعلى التالي من الوعي.

السادس والعشرون من مارس

إنّ ما يريده الناس في العالم حقًا هو الاعتراف بمن هم حقًا على أعلى مستوى من الوعي، ليروا أن نفس الذات تشع داخل الجميع، وتشفي شعورهم بالانفصال، وتجلب لهم الشعور بالسلام.

السابع والعشرون من مارس

يمكن للنيّة القوية الصادقة الممتزجة بالتفاني المعزّز بالإلهام أن تحقّق النجاح بشكل مدهش مهما كانت الإخفاقات السابقة. وهذا يكشف عن القدرة الداخلية للشجاعة والثبات التي تزيد بشكل كبير من كبرياء المرء وثقته في ذاته. ولا يمكن اجتياز العديد من متاعب الحياة إلا من خلال «عيش التوتّر» الذي يؤدي إلى بناء الثقة بالنفس.

الثامن والعشرون مارس

إنّ كل أشكال الخسارة هي بمثابة مواجهة للأنا وآليات بقائها. وبما أنّ جميع جوانب الحياة البشرية عابرة، فإنّ التمسك بأي جانب يؤدي في النهاية إلى الحزن والخسارة. ومع ذلك، فإنّ كل حادث يعترضنا يعتبر بمثابة الفرصة المتاحة لنا للبحث في كوامننا عن مصدر الحياة، الذي هو موجود دائمًا، ولا يتغيّر، ولا يخضع للضياع أو ويلات الزمن.

التاسع والعشرون من مارس

لا يمكن للمرء على الإطلاق إدراك وجود جسده عندما يكون في حالة استسلام تام. بل سيكون فقط في حالة وعي طفيف به، ولن ينشغل به بالكامل. وسيعمل من دون عناء، ويتفاعل بسلاسة، ولن يولي لجسده سوى القليل من الاهتمام.

الثلاثون من مارس

قد تبدو العملية الروحانية، التي يحاول فيها المرء تخطي العقبات، مؤلمة في بعض الأحيان، لكنّ تلك المعاناة تعتبر مرحلة انتقالية فقط. وعندها تظهر الأخطاء مجدّدًا ويعاد صياغتها وفق فهم أعلى. ويتم اختصار هذه العملية وتكون أقل إيلامًا إذا تم إدراك أن الاستجابات المعتادة ليست شخصية حقًا، ولكنّها جزء لا يتجزأ من كل ما هو متأصّل في الإنسان.

الواحد والثلاثون من مارس

إنّ الغرض الأساسي من العمل الروحي والتفاني فيه هو تجاوز القيود التطوّرية الفطرية للأنا وبالتالي الوصول إلى القدرة الوليدة للوعي نفسه وتنميتها، والتي تتجاوز كل قيود الأنا / الذات. ثم تقدم الحقيقة نفسها بفضل النعمة الإلهية. ويكشف اللاهوت عن نفسه لأولئك الذين يدعونه في الزمن الالهي. وقد تبدو وتيرة التطوّر الروحي بطيئة، لكن المسعى الروحي هو مجدٍ دائمًا. ويمكن أن يصبح التقدم مفاجئًا للغاية وكبيرًا جدًا في الأبعاد والتأثير.

الفاتح من أبريل

إنّ الفكاهة وروح الدعابة هي وسيلة لفصل أو إعادة صياغة أحداث الحياة. إنّها طريقة لتكون مرحًا وتصبح حاملاً للعالم كما لو أنّك «تلتحف بعباءة خفيفة فضفاضة». إنّها تؤدي إلى التعاطف مع الحياة البشرية بأكملها وتكشف عن الخيار الذي يمكن للمرء أن يلعبه في الحياة دون التورّط فيها على أنّها مسألة صراع حياة أو موت مرهق.

الثاني من ابريل

كلّما قلّت هيمنة «الرغبات»، زادت تجربة الحرية.

الثالث من أبريل

إنّ التفاني الروحي يعدّ أسلوب حياة داخلي مستمر يتضمّن وعيًا يقظًا مستمرًا. فالأحداث الخارجية تعدّ مؤقتة، في حين أنّ الصفات الداخلية للوعي تكون أكثر ديمومة. ويعتبر العمل الداخلي بمثابة عملية تعلّم متواصلة حيث يكون هناك متعة ورضا في الاكتشاف والكشف عن البصيرة.

الرابع من أبريل

يجب على المرء أن يتذكّر أنّ الحب والسلام هما أكبر التهديدات للانا، التي تدافع عن نفسها باللجوء إلى المواقف الراسخة المخبأة في اللاوعي.

الخامس من أبريل

إنّ مجرد الاستماع إلى دروس تعليمية عظيمة هو في حد ذاته نتيجة للاستحقاق الروحي. ويعتبر العمل بتلك التعاليم ذا فائدة أكبر.

السادس من أبريل

ليس من الممكن تخويف الشخص الذي وجد السلام الداخلي أو التحكم فيه أو التلاعب به أو برمجته. فالمرء عندما يكون في هذه الحالة يصبح غير معرّض لتهديدات العالم وبالتالي يصبح سيّدًا يتقن أساليب الحياة.

السابع من أبريل

إنّ التواضع ليس مجرّد موقف، بل هو أيضًا حقيقة قائمة على وقائع. ويحتاج المخلص، بالإضافة إلى صدقه الداخلي، إلى إدراك القيود المتأصّلة في كونه بشرًا.

الثامن من أبريل

لا تقارن نفسك بالآخرين فيما يتعلق بمسائل من قبيل «القداسة»، والجدارة، والصلاح ، والاستحقاق ، وعدم الخطيئة، وما إلى ذلك، فتلك كلها مفاهيم بشرية والله ليس مقيّدًا بمفاهيم بشرية.

التاسع من أبريل

لقد تم اكتشاف الحالة الصامتة للوعي التي تكمن وراء كل حركة ونشاط وصوت وشعور وفكر على أنّها بُعد خالٍ من السلام.

التاسع من أبريل

يُحدّد المعنى بالسياق الذي يحف به، ويحدّد الدافع من ورائه، والدافع هو بدوره الذي يؤسس للقيمة الروحية. إن تكريس أفعال المرء لخدمة حبّ الحياة يعني تقديسها وتحويلها من دوافع البحث عن الذات إلى هدايا غير أنانية. نحن نعرّف التميّز على أنّه التفاني في الالتزام بأعلى المعايير. ويمكن بعد ذلك اعتبار كل فعل فرصة لتمجيد الله من خلال النقاء المطلق للسعي. ويمكن أن تصبح جميع المهام البدنية والأعمال الجسدية من مكوّنات مساهمة الفرد في العالم. وحتى أصغر المهام يمكن أن يُنظر إليها على أنّها تخدم الصالح العام، وإذا نُظر إليها على ضوء ذلك، فإنّ العمل سيصبح مرموقًا.

الحادي عشر من أبريل

تعدّ الرحمة والتعاطف من بين الصفات الفطرية المقدّسة. إذ لا توجد امتيازات أخرى يمكن البحث عنها. ومن الضروري فقط قبول ما هو موجود بالفعل على أنّه معطى.

الثاني عشر من أبريل

إنّ التفاني في حبّ الحقيقة هو في حدّ ذاته الطريق السريع لاكتشافها.

الثالث عشر من أبريل

إنّ كل ما هو حقًا من اللّٰه يجلب السلام والوئام والمحبّة، ويخلو من كل أشكال السلبية. يدرك الشخص الواعي روحيًا أنّه لا يمكنه سوى حمل الرسالة، لأنّ الحقيقة الداخلية هي المعلّم.

الرابع عشر من أبريل

بالنظر إلى المشاعر النابعة على مستوى العلاقات الشخصية، نكتشف الآن قانونًا آخر للوعي. إذ دائمًا ما يكون لمشاعرنا وأفكارنا تأثير على الآخرين كما تؤثر على علاقاتنا بهم سواء كانت هذه الأفكار أو المشاعر معبّرًا عنها شفاهيًا أم ضمنيًا.

الخامس عشر من أبريل

يمكن أن يكون السلام نتيجة للاستسلام لحتميات الحياة. ويمكن للمشكّك الديني / الروحي أن ينظر إلى الداخل ويلاحظ أنّ نوعية الحياة الداخلية الأساسية غير القابلة للاختزال هي قدرة الإدراك والوعي وركيزة الذاتية.

السادس عشر من أبريل

ثق في المحبّة والشفقة والحكمة اللامتناهية والرحمة اللاهوتية التي تبصر كل خطأ بشري وتدرك محدودية الانسان وهشاشته. ضع الإيمان والثقة في محبّة الله التي بوسعها أن تغفر كل شيء، وافهم أن الاستنكار والخوف من حكم الآخرين ينبعان من الأنا. واعلم أنّ محبّة الله تشبه الشمس في اشعاعها على الجميع. تجنّب الصور السلبية (كالغيرة، والغضب، والجور، والتفضيل، والانتقام، ومشاعر انعدام الامان، والضعف، والضيق، وما إلى غير ذلك) عن الله ولا تجعله مجسمًا فتسقط عليه الاحكام.

السابع عشر من أبريل

يصبح الرضا الداخلي أكثر أهمية من المكسب الدنيوي أو الرغبة في السيطرة أو التأثير على الآخرين. فتحلّ الجاذبية محل الارتقاء. وفي نهاية المطاف لن تصبح المقاومة مرتبطة بالحياة الدنيوية وقيمها المتصوّرة. وتصبح النيّة الداخلية تمثّل بدلاً من ذلك النقاء ونكران الذات. وبالتالي يصبح التطوّر نتيجة لتلك العملية في حدّ ذاتها وليس نتيجة «البحث» أو الاكتساب.

الثامن عشر من أبريل

من الواضح أنّ الحالات العليا للوعي لها تأثير عميق على علاقاتنا، لأنّ أحد قوانين الوعي يشبه في جوهره قانون الطيور على اشكالها تقع.

التاسع عشر من أبريل

نظـرًا لأنّ المصـدر الحقيقـي للسـعادة ينبـع مـن الداخـل، فـلا يمكـن إشـباع الرغبـة - إنهـا إسـقاط مسـتمر للخصوصيـة علـى الخـارج، وبالتالـي فهـي سـعي متواصـل وراء الخيـال. وبمجـرّد أن يحقّـق المـرء رغبتـه ويشـبعها، ينتقـل تركيـزه بعـد ذلـك إلـى هـدف الرغبـة التالـي فـي مسـيرة لا تنتهـي، مثـل تعليق الجزرة على العصا ووضعها امام الحصان.

العشرون من ابريل

إنّ عمليـة الإبـداع والعبقريـة متأصّلـة فـي الوعـي البشـري. وبمـا أن كل إنسـان لديـه نفـس جوهـر الوعـي فـي داخلـه، فـإنّ العبقريـة كذلـك تمثّـل إمكانيـة تكمـن فـي كل فـرد. إنّهـا ببسـاطة تنتظـر الظرف الصحيح للتعبير عن نفسها.

الواحد والعشرون من أبريل

إنّ هدف المجتمع بشكل عام هو النجاح في العالم، في حين أنّ هدف التنوير هو تجاوز ذلك الهدف.

الثاني والعشرون من أبريل

تنبع الشجاعة من الالتزام والنزاهة والتماهي مع الذات والتفاني. والسمة القيّمة للتفاني هي السعادة، والسعادة تصبح بدورها في نهاية المطاف قوّة دافعة هادئة ولكنّها مستمرة. وتكمن قيمة المشاهدة اليقظة في أنّها تميل حتى بمجرّد الوعي بعيب الأنا إلى التراجع عنه. فمن خلال التسليم والدعاء والصلاة، تسهّل الإرادة الإلهية الانتقال مما هو أدنى إلى ما هو أعظم، لأنّ الذات تدعم النيّة الخالصة وتنشّطها دون عناء.

الثالث والعشرون من أبريل

إن تأثير أفكارنا ومشاعرنا، في أدب العالم، يسمى «قانون الكرما»، أو قانون «أن تحصل بقدر ما تعطي»، أو «تحصد ما تزرعه».

الرابع والعشرون من أبريل

إنّ العالم بكل ما فيه عابر وزائل، وبالتالي فإنّ التمسّك به يجلب المعاناة.

الخامس والعشرون من أبريل

يجب التأكيد على أنّ كلّ ما هو مقدّس بالفعل وكل ما هو آتٍ من عند الله يجلب السلام والمحبّة فقط.

السادس والعشرون من أبريل

إنّ الصراع موجود في عقل المراقب الراصد وليس فيما يتم ملاحظته.

السابع والعشرون من أبريل

كن على علم بأن حالتك الداخلية معروفة ويدركها الجميع؛ فالناس من حولك سوف يستشعرون بما تشعر به وتفكر فيه، حتى لو لم تنطقه.

الثامن والعشرون من أبريل

إنّ المستفيد أكثر في الواقع، هو من يسامح وليس المغفور له.

التاسع والعشرون من أبريل

يمكن للمرء أن يميز، من خلال الملاحظة الداخلية، بين الشخصية التي تمثّل نظامًا من الاستجابات المكتسبة ومظهرها الذي لا يمثّل «الأنا» الحقيقية؛ لأنّ حقيقة «الأنا» تكمن وراءها وما بعدها. والمرء يعتبر مجرّد شاهد على تلك الشخصية، ولا يوجد سبب يدفعه إلى التماثل معها على الإطلاق.

الثلاثون من أبريل

الحب هو طليعة الواقع ووحدانية الروح وجوهرها. وإنكار الحبّ يعتبر بمثابة إنكار لله.

الفاتح من مايو

يمكننا تحرير أنفسنا من تأثير النماذج البدائية عبر الاستسلام، فمن الواضح أنّ النماذج البدائية هي مجموعة من المعتقدات والمشاعر وهي بالتالي برامج مثل أي برامج أخرى. والفرد الذي يستخدم آلية الاستسلام للتخلي عن المعتقدات والمشاعر المبرمجة لديه القدرة على الاختيار عوضا عن الاعتماد على الأنماط البدائية، بدلاً من أن يسيّر بواسطتها على نحو لا واعٍ.

الثاني من مايو

أمام حقيقة عدم الازدواجية، لا وجود لامتياز أو ربح أو خسارة أو رتبة. وستطفو كل روح تمامًا مثلما يطفو الفلين في عباب البحر، أو ربما تتدنى فتعود إلى مستواها في بحر الوعي، بحكم اختياراتها الخاصة وليس بمفعول أي قوّة أو مصلحة خارجية. فالبعض ينجذب للنور بينما يبحث البعض الآخر عن الظلام، لكن كل هذا يحدث بطبيعته بفضل نعمة الحرية والمساواة الإلهية.

الثالث من مايو

لإضفاء الروحانية على حياة المرء، يتعيّن عليه فقط تغيير دوافعه. فأن تكون مدركًا دائمًا للدافع الفعلي للفرد يعني أن تميل إلى إظهار تموضع ما واتخاذ موقف من الأضداد، مثل الكسب مقابل خدمة الناس أو الحب مقابل الجشع. وتصبح هذه القيم بعد ذلك مرئية ومتاحة للفعل الروحي لأنّ المرء بات يدركها الآن بوعي.

الرابع من مايو

القدرة على التعرف على الحقيقة هي إمكانية داخل الوعي البشري، والنية المشتركة لوعي جميع الناس في هذا الاتجاه تكثّف قيمة المجال العام. فالجميع يعلمون وفق مستوى حدسي ما أنّ الحقيقة تدعم الحياة وأنّ الزيف يجلب الموت.

الخامس من مايو

إنّ للأنا دهاء خارقًا لإنّها تستبدل الكبرياء الروحي بالكبرياء الشخصي. إنّها تمضي على الفور، بلا هوادة. وتأخذ الفضل الشخصي على أنّه فهم روحي بدلاً من إدراك أنّ القدرة على فهم نفسها هي هبة روحية من الله.

السادس من مايو

هناك وهم شائع مفاده أنّ الأشخاص المحبّين قد تطوّروا روحيًا من دون أن يكون لديهم أي سلبية، كما لو أنّهم كانوا ملائكيين بالفعل. إنّهم يشعرون بالضيق لأنّه لا يزال لديهم مشاعر سلبية، ثم تتفاقم بسبب شعورهم بالذنب وإحباطهم الذاتي. عليهم أن يدركوا أن المشاعر عابرة، في حين أن نيّتهم في التطوّر ستظل ثابتة.

السابع من مايو

ينشأ الفرح من صميم كل لحظة من الوجود ولا ينشأ من أي مصدر خارجي.

الثامن من مايو

ترتبط حدود الحبّ بالصفات والاختلافات المتصوّرة. ويتم الكشف عن مجالات تلك القيود من خلال الصدق والتأمّل الذاتي الداخلي، فتظهر عادةً على أنّها آثار أحكام متبقية أو كآثار تجربة سابقة. ويكمن المفتاح في جعل الحبّ غير مشروط في الرغبة في التسامح قصد التراجع عن التحفّظات أو التجارب السابقة، أو التخلي عن النظر إلى الناس على أنّهم غير محبوبين.

التاسع من مايو

يعتمد التطوّر الروحي على القبول باعتباره مسألة إرادة حرّة واختيار، وبالتالي فإنّ كل شخص يختبر فقط العالم الذي يختاره. وبالتالي يصبح الكون خالٍ تمامًا من الضحايا، وتتكشف جميع الاحتمالات بواسطة الاختيارات والقرارات الداخلية.

العاشر من مايو

التعلّق والارتباط العاطفي هو تلك العملية التي تحدث من خلالها معاناة الخسارة، بغض النظر عن ماهية ذلك الارتباط أو ما يحوم حوله: سواء كان داخليًا أو خارجيًا؛ سواء كان الشيء أو العلاقة أو الخاصية الاجتماعية أو جوانب الحياة المادية. وتعمل الأنا على إدامة نفسها من خلال شبكة القيم وأنظمة المعتقدات والبرامج المتقنة. وهكذا تنشأ الاحتياجات التي تكتسب المزيد من الطاقة عندما تصبح منمقة ومفصّلة، وأحيانًا تقود المرء إلى نقطة التثبيت.

الحادي عشر من مايو

إن فائدة قبول عيوب المرء بدلاً من إنكارها تأدي إلى زيادة في الشعور الداخلي بالصدق الذاتي والأمان وزيادة احترام الذات وما يرافقها من بتراجع كبير في الدفاع عن النفس. والشخص الصادق مع نفسه ليس عرضة لأن تجرح مشاعره من قبل الآخرين؛ لذلك، فإنّ البصيرة الصادقة لها فائدة فورية في تقليل الألم العاطفي الفعلي والمحتمل.

الثاني عشر من مايو

أحيانًا يكون المرء مجبرًا إلى حدّ ما على الاستسلام لموقف ما ويفترض أنه كارمي. ومع البحث الروحي، يكتشف المرء أنّه بالفعل كارمي. لنفترض أنّك تدفع ثمن كارما أن تكون لئيمًا لكثير من الناس! الآن ستجد فرصة لمعرفة كيف يبدو أن يكون الناس لئيمين معك. وفي بعض الأحيان، يكون الشيء الوحيد المعقول الذي يجب فعله هو الاستسلام لأنماط الكرمية. ليس عليك أن تؤمن بالكرمة كعقيدة دينية من أجل القيام بهذه الخطوة. إنها ببساطة قبول القانون الأساسي للتفاعلات البشرية أي أنّه «كما تدين تدان»، فمعظمنا ليس معصومًا من الخطأ!

الثالث عشر من مايو

من غير الواقعي كما أنّه ضار في نهاية المطاف أن نعتقد أنّ الآخرين «يجب» أن يتبنوا ويعيشوا وفقًا للمعايير والأخلاق وقواعد السلوك الشخصية للمرء بالإضافة إلى تفسير الواقع وفقًا لأهوائه. إذ دائمًا ما يتم التعبير عن الأخلاق المتوقّعة على أنّها «ينبغي» وغالبًا ما تؤدي إلى الاستياء أو الكراهية أو الضغائن أو حتى الانتقام الثأري - وبالطبع الحرب (مثل وجهة النظر الأمريكية الساذجة بأنّ جميع الدول الأخرى «يجب» أن تكون ديمقراطية). إذ يمكن للمرء، وفقًا لاختياره الخاص، رفض إغراء الاعتياد على الحكم. والنتيجة ستكون التنعّم بسلام داخلي عظيم.

الرابع عشر من مايو

إنّ المخرج من الصراع ليس محاولة القضاء على السلبيات، ولكن اختيار الإيجابي وتبنيه بدلاً من ذلك. فعندما يرى المرء أن مهمته في الحياة هي الفهم بدلاً من الحكم، فإنّ هذا سيحل تلقائيًا المعضلات الأخلاقية.

الخامس عشر من مايو

الحب غير المشروط هو طريقة لعيش الحياة التي تغذّي الذات والآخرين وتدعمهم، لأنّها ستكون بطبيعتها متسامحة.

السادس عشر من مايو

توفّر الحياة البشرية أقصى فرص التطوّر الروحي. إذ يرى الإدراك أنّ الصراعات الشخصية والاجتماعية / السياسية / الفكرية هي عقبات أمام السلام والسعادة. وفي المقابل، ترى الذات الروحية الكمال في نفس العالم.

السابع عشر من مايو

إنّ التخلي عن السلبية والأنانية، والاهتمام عوضًا عن ذلك بالآخرين، والمتعة المتزايدة من شراكتهم، وزيادة احترام الذات يغيّر منظور المرء للعلاقات، فتزداد قدرته على المحبّة بسرعة. والكثير من الاختلاط هو محاولة للتغلّب على المخاوف اللاواعية للمرء والسعي إلى الطمأنينة. ويمكن التخلي عن كل هذه الأمور، بحيث تحلّ محلّها علاقات أكثر نضجًا.

الثامن عشر من مايو

يكشف الاستسلام الكامل للّٰه الحقيقة، فلا شيء مخفي. وحدها الأنا عمياء، أما الواقع فيكمن فيما وراء العقل. وينكر الوعي حقيقته الوحيدة القائلة بأنّه كل شيء بدافع الخوف من أن يصبح لا شيء -إنّه ينكر حقيقته اللامتناهية الأبدية التي تُنشئ الوجود في حدّ ذاته.

التاسع عشر من مايو

من الضروري فقط الانتقال من التفاني في حبّ العالم الدنيوي إلى تكريس حياة المرء للّٰه وللروح.

العشرون من مايو

اعلم أن تصوير اللّٰه على أنّه «قاضٍ» هو وهم تحدثه الأنا وينشأ كإسقاط للشعور بالذنب من عقاب الطفولة. اعلم أن اللّٰه لا يمثّل أحد الوالدين.

الحادي والعشرون من مايو

إذا تخليت عن محاولة التحكّم في تجربتك الآنية، وإذا كنت تتخلى عنها باستمرار مثل تكرار لحن موسيقي، فأنت بالضبط تعيش قمة هذه اللحظة. وتنشأ الخبرة مثل نغمة موسيقية، ففي اللحظة نفسها التي ستسمع فيها تلك النغمة، ستتلاشى فيها بالفعل وتندثر. أي أنّها ستتلاشى في اللحظة التي تصل فيها إلى مسامعك. وبالتالي هي تتلاشى بمجرّد بروزها في كل لحظة. فتخلّ عن توقّع اللحظة التالية، وابتعد عن محاولة السيطرة عليها، ومحاولة التمسّك باللحظة التي مرّت للتو. دعك من التشبّث بما حدث للتو. ودعك من محاولة السيطرة على ما تعتقد أنّه على وشك الحدوث. ولتعش في فضاء لانهائي متحرّرًا من الزمن والاحداث وعندها ستشعر بسلام غير محدود يفوق الوصف، وستشعر بأنّك في موطنك.

الثاني والعشرون من مايو

يُشار تقليديًا إلى الاستعداد للعمل الروحي الجاد باسم «النضج»، وفي هذه المرحلة يمكن أن يؤدي الأمر بالمرء حتى عند سماعه لكلمة أو عبارة أو اسم إلى اتخاذ قرار مفاجئ والتزام بالحقيقة. قد يكون وقوع التفاني الروحي خفيًا وبطيئًا وتدريجيًا، ثم يأخذ قفزة كبيرة ومفاجئة. ومهما كان السبيل فإنّه بمجرد سقوط البذرة على الأرض الخصبة الجاهزة، ستبدأ الرحلة بجدية. وبشكل عام، يمكن أن تحدث نقطة التحوّل من خلال وميض غير متوقّع من البصيرة، ومن تلك اللحظة فصاعدًا، تتغيّر الحياة.

الثالث والعشرون من مايو

إنّ الذات تشبه الجدّة المسنّة التي تراقب حفيدها فتذكّره بأن لا ينسى أن يأخذ معطف المطر أو تذكّره بأن يرسل لها شيك الإيجار بالبريد. والله لا يمثّل تهديدًا للإنسان بل هو محبًا ورحيمًا. أما الخوف فينشأ من الخيال.

الرابع والعشرون من مايو

نميل في حدود معيّنة إلى تجربة انعكاس ما أصبحنا عليه.

الخامس والعشرون من مايو

من بين المصادر المفيدة للقوّة أثناء معالجة المشاعر المؤلمة هو التماهي مع البشرية جمعاء وإدراك أنّ المعاناة كونية وفطرية لظاهرة تشكّل إنسانية الإنسان وتطوّر الأنا.

السادس والعشرون من مايو

في الحقيقة، نحن موجودون ونعيش، لا بسبب الأنا، ولكن على الرغم منها.

السابع والعشرون من مايو

نحن نغيّر العالم ليس بما نقوله أو نفعله، ولكن كنتيجة لما أصبحنا عليه. وهكذا، فإن كل طموح روحي يخدم العالم.

الثامن والعشرون من مايو

نحن نحترم ما نقدره في الآخرين وكذلك في أنفسنا. ومن هذا المنطلق، يكرم المرء إنسانيته وإنسانية الآخرين وينتهي به الأمر إلى تكريم كل الحياة في جميع مظاهرها بالاستسلام للمشيئة الإلهية. ومع استسلام الأنا، تصبح الروح مدركة لقدسية الوجود.

التاسع والعشرون من مايو

تتكشف الحياة من تلقاء نفسها ولا تحتاج إلى مساعدة. ويجب على المرء طواعية تسليم عادة الافتتاحيات حول ما يشاهده إلى اللّه.

الثلاثون من مايو

من المفيد أن نتذكّر أنّ الحقيقة والتنوير ليسا شيئًا يمكن العثور عليه أو البحث عنه أو كسبه أو اكتسابه أو امتلاكه. إنّ الحضور اللامتناهي موجود دائمًا، ويتم تحقيقه من تلقاء نفسه عندما تُزال العوائق التي تعترضه. لذلك، ليس من الضروري دراسة الحقيقة، ولكن فقط التخلي عما هو خاطئ. إن إبعاد الغيوم لا يتسبب في إشراق الشمس، ولكنه يكشف فقط عما كان مخبأ طوال الوقت.

الواحد والثلاثون من مايو

تعم المرء راحة سلمية عندما يتم التخلي عن الاحكام المسبقة والنقد، لأنهما يتسبّبان في الشعور اللاواعي الدائم بالذنب وكما يتسبّبان في الخوف من الانتقام.

الفاتح من يونيو

يتم تسهيل الوعي بالمجال السياقي الصامت بشكل عام من خلال نمط الحياة التأمّلي الذي يمكن تشبيهه بتحويل الاهتمام من التدقيق في التفاصيل إلى رؤية «الصورة الأكبر». إنّه «يحصل» على الصفات والأجواء العامة دون الخوض في التفاصيل، وبالتالي يدرك بحدس العموميات بدلاً من التفكير أو التحليل.

تكمن مقاومة الأنا / العقل في أنّه يخشى أن «يخطئ»، فهو مدمن على معالجة تفاصيل محتوى الشكل، وهو ما يجذب العالم ويغريه. يعني «نبذ العالم» سحب الطاقة منه ورفض الأنشطة التي تتطلب الانتباه إلى التفاصيل، وبالتالي الالتزام بالذات بدلاً من تسلية الذات.

الثاني من يونيو

يمكن للحظة واحدة فقط يعيشها المرء ويمرّ بها في حالة روحية عالية جدًا أن تغير توجهه في الحياة بالكامل، بالإضافة إلى تغيير أهدافه وقيمه. ويمكن القول إنّ الفرد سيولد من جديد من خلال تلك التجربة مثل الوليد حديث النشأة. ومن خلال التقدّم الذي تم إحرازه بشق الأنفس بتفانٍ في الدرب الروحاني، تصبح هذه العملية هي آلية التطوّر الروحي.

الثالث من يونيو

يحدث التطوّر الروحي نتيجة إزالة العقبات وعدم اكتساب أي شيء جديد. ويمكّن التفاني من التخلي عن غرور العقل والأوهام العزيزة بحيث يصبح العقل تدريجيًا أكثر حرية وانفتاحًا على نور الحقيقة.

الرابع من يونيو

إنّ تخبّط النفس في الشعور بالذنب من شأنه تغذية الذات وجعلها تنغمس فيه. لذلك، يجب أن يكون هناك استعداد للتخلي عن ذلك الشعور.

الخامس من يونيو

يتسبّب وضع المرء بقاءه على قيد الحياة رهن شيء خارج نفسه في حالات من الضعف، والوهن، ويصبح في موضع الضحية بحكم إسقاطه لمصدر قوّته خارج ذاته.

السادس من يونيو

بتقدّم الوعي الروحي، يزداد تدفّق الطاقة الروحية ويمكّن من تجاوز العقبات السابقة التي لم يكن من الممكن في الظاهر التغلّب عليها. ومع انخفاض عوامل الجذب في العالم والمشاعر، يقع انجذاب تدريجي لسمات مثل الجمال، والمحبّة، والسلام، بدلاً من الانجذاب إلى «الأشياء» المادية أو المكاسب الظاهرية. ويصبح التسامح موقفًا معتادًا، وتبرز البراءة الفطرية لكل الخليقة. وتصبح تعاليم القديسين والمعلّمين الروحانيين العظماء ملكًا للفرد وكامنة داخل فؤاده.

السابع من يونيو

ينبع من الرحمة الشاملة وغير المشروطة شفاء البشرية جمعاء.

الثامن من يونيو

إن تجربتنا في العالم والحياة هي بالكامل نتيجة للمعتقدات والمواقف الداخلية. فمن محبّة الله واحترامه ينشأ الاستعداد للتنازل عن كل هذه الأحكام المسبقة، والتواضع الذي يترتّب على ذلك يفتح الأبواب أمام روعة الواقع الذي هو من الهام الذات. ويعتبر الحبّ المحفّز السحري الذي يجلب الوعي. وفي النهاية، يتم استبدال الإيمان باليقين، وبالتالي يُقال إنّ الله موجود من قبل أولئك الذين يبحثون عنه.

التاسع من يونيو

لا يمكن تدمير الحياة لأنّها مثل المادة والطاقة التي لا يمكن تحطيمها ولكن يمكن فقط تغيير شكلها. وهكذا، فإنّ الموت هو في الواقع مجرّد ترك للجسد. ومع ذلك، فإن الإحساس بالهوية لن ينقطع. إنّ حالة «الأنا» (أو الذات) ثابتة وتستمر بعد أن تنفصل عن الزفير المادي؛ بمعنى أنّه يجب أن يكون هناك «من» يذهب إلى الجنّة أو إلى عوالم أخرى أو يختار التناسخ.

العاشر من يونيو

يؤدي الفشل في استيعاب الأهداف إلى الإحباط والاستياء.

الحادي عشر من يونيو

إن أفضل طريقة لـ «خدمة أعلى خير» تتماشى مع مستوى الوعي السائد للمراقب. ولا توجد إجابة واحدة شافية للجميع.

الثاني عشر من يونيو

لا تملك الحياة في حدّ ذاتها أي رأي، إنّها تعاش كما هي. ثم تتحوّل بسرعة من شكل إلى آخر من دون أي ردّ فعل أو مقاومة فطرية. إنّها لا تسجّل حتى أدنى ردّ فعل لتغيير الشكل. فالحياة بطبيعتها، مثل الضوء، لا شكل لها وتتجاوز التفضيل أو المقاومة أو ردّ الفعل.

الثالث عشر من يونيو

إن مواءمة المرء لحياته مع النيّة الروحية من شأنه أن يوسع معناها وأهمّيتها. في حين أن عمر الأنا / الجسد / العقل محدود ومؤقت، فإنّ حياة الروح أبدية، وبالتالي أهمّيتها تتفوّق على المكاسب العابرة لإرضاء الأنا. وبالتالي يقع استسلام الأصغر للأكبر من خلال التوافق والالتزام والاتفاق، وبما أنّه يتم اختياره بحرية بدلاً من فرضه، يحدث انخفاض في المقاومة.

الرابع عشر من يونيو

عندما يتوقّف العقل عن الكلام، يدرك المرء أنّه هو الحياة، فهو منغمس فيها عوضًا عن أن يكون عائمًا على السطح، ويتحدّث عنها. ومن المفارقات أنّ هذا الفعل يتيح له المشاركة الكاملة فيها. فعندما تتضاءل الأنانية، يعم الفرح المرافق للحرية وتدفّق الحياة الطلق لتدفع المرء إلى الاستسلام التام. ثم يتوقّف المرء عن التفاعل مع الحياة، وهو ما يمكّنه من الاستمتاع بها بهدوء.

الخامس عشر من يونيو

عدم الكمال موجود فقط في أفكار العقل، وغير موجود في العالم كما هو.

السادس عشر من يونيو

لا يمكن طرح أي سؤال ما لم يكن هناك بالفعل احتمالية للجواب.

السابع عشر من يونيو

نكتشف من خلال محبّتنا للآخرين أنّنا محاطون بالحبّ والمحبّة. فعندما ندعم الحياة دون تحفّظ أو توقّع أي مكاسب، فإنّ الحياة ستدعمنا في المقابل. وعندما نتخلى عن المكاسب بوصفها دافعًا، تستجيب الحياة بكرم غير متوقّع. وعندما ندرك السرّ الكامن وراء هذه الطريقة، تبدأ المعجزة بالظهور في حياة كل طامح روحي مخلص.

الثامن عشر من يونيو

عندما يعترف الناس بأنّهم عاجزون عن فعل شيء ما، بدلاً من أن يضعفوا في اختبار العضلات، فإنّهم يصبحون أقوياء على نحو مفاجئ.

التاسع عشر من يونيو

بدون الوعي، لن «نعلم» أو حتى «نعلم ما إذا كنا نعلم»، لذلك فإنّ الوعي هو الإدراك القابل لتحديد الوجود، بغض النظر عن مضمون ذلك الوجود. وهكذا، يمكن قبول الوعي في حدّ ذاته بوصه حقيقة واضحة، دون تفصيل كونه مقدّسًا (على النحو الذي أوصى به بوذا). وأن «تكون» هو شيء، أما أن تعلم أنّك «موجود» فذلك يتطلّب منك بوضوح صفة أكثر تفوقًا.

العشرون من يونيو

أنا، عن نفسي، لا أعرف حقًا أنّه لا يوجد شيء واقعي، لأنّ العقل في أحسن الأحوال لديه فقط انطباعات وافتراضات. أما الحياة فتصبح «ذات معنى» فقط في وقت لاحق.

الواحد والعشرون من يونيو

يصبح فعل اختيار مبدأ روحي أساسي للعيش وفقه على نحو وظيفي بمثابة مجموعة من المواقف التي تغيّر الإدراك. إنّه أسلوب لتموضع الذات والارتباط بالحياة بدلاً من العيش وفق مجموعة من أنظمة المعتقدات الخطية. إذ تميل المواقف إلى التعميم بفطنة بدلاً من الإدراك القابل للتحديد.

الثاني والعشرون من يونيو

تكمن الصعوبة المرتبطة بالعقل المغلق في أنّه فخور بالفطرة.

الثالث والعشرون من يونيو

يتعلّق التحوّل بإعادة امتلاك الشخص لنفسه بوصفه مصدر سعادته، وأنّ القوّة تكمن بداخله.

الرابع والعشرون من يونيو

أن تصبح أكثر وعيًا هو أعظم هدية يمكن لأي شخص تقديمها للعالم؛ علاوة على ذلك، تعود الهدية إلى مصدرها وفق تأثير مضاعف.

الخامس والعشرون من يونيو

على المرء أن يرى من خلال وهم العقل أنّه لا يعلم أي شيء. وهذا يسمى «بالتواضع» وله قيمة فتح الأبواب أمام الإدراك والالهام والمعرفة الحدسية.

السادس والعشرون من يونيو

المظهر ليس جوهرًا، والإدراك ليس حقيقة، والغلاف لا يمثّل الكتاب. وغالبًا ما يكون الخطأ مقنعًا، وهي حقيقة غير سارة يجب مراعاتها وقبولها. ويؤمن كل واحد منا بوجود سرّ يوحي له بأن نظرته الشخصية للعالم حقيقية وواقعية وصحيحة.

السابع والعشرون من يونيو

إنّ حضور الله كحبّ يكشف عن ذاته، لأنّ ازدواجية الإدراك تتوقّف نتيجة التخلي عن بعض المواقف. فالحبّ إذن هو المدخل بين المجالين الخطّي وغير الخطّي. إنه السبيل العظيم لاكتشاف الله.

الثامن والعشرون من يونيو

يعرف اللاهوت خاصته. لذلك، يمثّل قبول هذه الحقيقة الشعور بالفرح بالفعل. أما عدم عيش الفرح من خلال الفهم فذلك يعني أنه تمّت مقاومته.

التاسع والعشرون من يونيو

سؤال: ما هي أكثر وجهة نظر افتراضية قابلة للتطبيق عن العالم بالنسبة للطالب / المتفاني /والباحث الروحي؟

جواب: اِفْترض أنّ «الغرض» الفعلي للعالم هو الكمال وأنّ الله وحده هو من يعلم ذلك فقط. وانظر إليه على أنّه محايد بشكل عام، ولكن تصحبه فائدة بأنّه يوفّر فرصة مثالية للتنمية الروحية وتطوّر الوعي. إنّه مدرسة للتنوير وكشف الألوهية، حيث يوقظ الوعي / الإدراك من جديد إلى مصدره. وهكذا، فإنّ السعي وراء التنوير في حدّ ذاته يخدم العالم ويخدم الله.

الثلاثون من يونيو

تعدّ مجالات الطاقة قويّة لدرجة أنها تسيطر على تصوّرنا. إنّها حقًا بوابات نرى العالم من خلالها. وغالبًا ما نسمع أنّ هذا هو في الحقيقة مجرّد عالم من المرايا، وأنّ كل ما نختبره هو مجال الطاقة الخاص بنا الذي ينعكس علينا مرّة أخرى بوصفه إدراكًا وتجربةً.

الفاتح من يوليو

سؤال: ما هي الخصائص التي تسهّل الفهم والتغيير؟

جواب: التفاني والإخلاص والإيمان والصلاة والاستسلام والإلهام. عندما يتم التخلي عن الحواجز، تكشف الحقيقة عن نفسها بشكل عفوي.

الثاني من يوليو

إنّ إدراك أن هناك مصدرًا للفرح والسعادة يتجاوز الأنا هو خطوة رئيسية. ثم يظهر الفضول والاهتمام بكيفية الوصول إلى الأهداف الروحية. وينشأ المعتقد أيضًا، ويتعزز بعد ذلك بالإيمان، وفي النهاية تدعمه بالتجربة. ثم يليه اكتساب التعليمات والمعلومات وممارسة ما تم تعلّمه. وعن طريق الدعوة، تزداد الطاقة الروحية، ويليها التفاني والاستعداد للتنازل عن كل العقبات.

الثالث من يوليو

إنّ ما يتجاهله العالم ويراه على أنّه أعشاب ضارة هو في الواقع ذو جمال مساوٍ لجمال الزهرة. فما تصمّمه الطبيعة من نحت حيّ متساوٍ، بدون تصنيف، يتم إدراكه ليكون بنفس الجدارة أو القيمة لأنّ كل شيء مخلوق هو تعبير عن اللاهوت فالكلّ مقدّس بل ومقدّس بالتساوي.

الرابع من يوليو

لا يوجد شيء على الإطلاق في التجربة البشرية العادية يمكن مقارنته بفرح حضرة محبّة الله. فما من تضحية مهما كانت عظمتها ولا حتى بذل الكثير من الجهد بوسعه تحقيق تلك الحضرة المقدّسة.

الخامس من يوليو

ليس للناجحين الحقيقيين أي ميل للتصرّف بغطرسة، لأنهم لا يعتبرون أنفسهم أفضل من الآخرين، بل هم فقط أوفر حظًا منهم. إنهم يرون في مناصبهم تشريفًا ومسؤولية لممارسة نفوذهم لتحقيق أكبر فائدة للجميع.

السادس من يوليو

بوسع مجال طاقتنا الخاص تلوين كل شيء آخر.

السابع من يوليو

تعتبر الحقيقة الروحية مصدر سعادة ورضا أعظم مما يمكن أن يوفره العالم. إنّها حقيقة لا تنتهي ومتوفّرة دائمًا في الحاضر بدلاً من المستقبل. وهي في الواقع أكثر إثارة لأنّ المرء يتعلّم عيش اللحظة الحالية، بدلاً من ركوب الجزء الخلفي من الموجة (ألا وهو الماضي) أو ركوب مقدمة الموجة (ألا وهو المستقبل). هناك قدر أكبر من الحرية في العيش على الحافة الحادة المثيرة للحظة أكثر من أن تكون سجينًا للماضي أو يكون لديك توقّعات مرتهنة بالمستقبل.

الثامن من يوليو

يعلم الجميع مسبقًا عند مستوى معيّن أنهم «موجودون» - ثم توارب الأنا بشأن تفاصيل التعريف، لكن الذات لا تنخدع بتلك الحيلة. إذ يمكن إسقاط جميع التعريفات الزائفة في لحظة بفضل إرادة تسليم جميع الأنشطة العقلية إلى الله.

التاسع من يوليو

تحصل الأنا على متعة ورضا يشوبهما العبوس من المعاناة وجميع المستويات غير النزيهة من الكبرياء والغضب والرغبة والشعور بالذنب والعار والحزن. إنّ متعة المعاناة السرية تسبب الإدمان. ويوجد الكثير من الناس ممن يكرّسون حياتهم كلّها لها ويشجّعون الآخرين على أن يحذوا حذوهم. ولإيقاف هذه الآلية، يجب تحديد متعة المكافأة والاستسلام عن طيب خاطر لله. إذ تحجب الأنا بدافع الخوف من العار الإدراك الواعي لمكائدها، ولا سيما سرية لعب دور «الضحية».

العاشر من يوليو

إنّ كل تحسين نقوم به في عالمنا الخاص وفي هذا الكون المترابط من شأنه أن يحسّن العالم بأسره للجميع. فنحن جميعًا نطفو على المستوى الجماعي لوعي البشرية بحيث تعود أي زيادة نضيفها إلينا. ونحن جميعًا نضيف إلى طفونا المشترك من خلال جهودنا لإفادة الحياة. إنّ ما نقوم به لخدمة الحياة يفيدنا جميعًا تلقائيًا لأنّنا جميعًا مشمولون بما هو الحياة. نحن الحياة. وهذه حقيقة علمية: «إنّ ما هو جيّد بالنسبة إليك هو جيّد بالنسبة إليّ.»

الحادي عشر من يوليو

من خلال الالتزام بالصدق الداخلي، سيصبح من الواضح أن أساس ردود الأنا هو المتعة التي تنبع من تلك الردود. إذ يوجد رضاء داخلي نجنيه ضريبة الشفقة الذاتية، والغضب، والغيض، والكراهية، والكبرياء، والشعور بالذنب، والخوف، وما شابه. وهذه المتعة الداخلية، بقدر ما تبدو سقيمة، تنشّط وتنشر كل تلك المشاعر. وللتخلص من تأثيرها، من الضروري فقط أن تكون على استعداد للتنازل عن تلك الملذّات السرّية الداخلية المشكوك فيها وتسليمها لله وأن تنظر إلى الله فقط كي يمنحك الفرح والسعادة.

الثاني عشر من يوليو

للتخلّص من الخجل، من المفيد أن تدرك أنّه يقوم على الكبرياء. ففقدان المكانة الاجتماعية أمر مؤلم لدرجة أنّ الأنا تعتمد على الكبرياء كدعم لتقدير الذات. ولولا الكبرياء النرجسي، لن يتم اختبار الخطأ أو الردود السلبية إلا على أنّها ندم وينسب إلى ضعف الإنسان وقابليته للخطأ. والأخطاء تساعد المرء على التحلي بالتواضع.

الثالث عشر من يوليو

الاستسلام هو عملية مستمرة تتمثّل في عدم مقاومة اللحظة أو التشبّث بها، ولكن بدلاً من ذلك، تحويلها باستمرار إلى الله. وبالتالي يتركّز الاهتمام على عملية التخلي وليس على محتوى «ماذا» سيتم التخلي عنه.

الرابع عشر من يوليو

الغرض من خريطة الوعي هو إنشاء سياق يمكن من خلاله مشاهدة العالم وتجربته ورؤية أنّه يقدم طرقًا جديدة تمامًا تبدأ في الانفتاح تلقائيًا.

الخامس عشر من يوليو

الغضب في حدّ ذاته هو مجرّد عاطفة ذاتية لا تحقّق أي شيء في العالم، كما أنّها لا تحقّق أي شيء في استخدام العقل وضبط النفس. وتستخدم الأنا الغضب كبديل للشجاعة التي بدورها تتطلّب منك في الحقيقة بأن تكون حازمًا، مصمّمًا، وملتزمًا.

السادس عشر من يوليو

إن السعي إلى التطوّر روحياً هو أعظم هديّة يمكن للمرء أن يقدّمها. إنّه يرفع في الواقع من شأن البشرية جمعاء من الداخل بسبب طبيعة تلك السلطة في حدّ ذاتها. إذ تشع السلطة فيشترك فيها الجميع، في حين أنّ القوّة محدودة، وتدمر نفسها بنفسها، وتزول. ويتأثر المجتمع كلّه بشكل لا شعوري ومهذب بكل نوع من أنواع الأفكار أو الكلمات أو الأفعال المحبوبة.

السابع عشر من يوليو

تتشبث الأنا بالعاطفية، التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمواقفها؛ وتتظاهر بأنّها لا تمتلك أي خيارات أخرى. ويعني «الاستسلام للّه» التوقّف عن اللجوء إلى الأنا قصد توفير المواساة والإثارة واكتشاف الفرح اللامتناهي والهادئ للسلام. إنّ النظر داخل كوامننا يمثّل العثور على المصدر الأساسي الدائم والأبدي لإنارة العقل في حد ذاته.

الثامن عشر من يوليو

إنّ سرنا الرئيسي الأوّل والعظيم يكمن في عكس فهم العالم للسبب والنتيجة. السبب، الذي هو السلطة، هو حاضر «هنا». أما ما نراه «في الخارج» فهو مجرّد نتيجة. إنّه نتيجة تلقائية لا يمكن تجنّبها ولكنّها تحدث بسبب قوانين الحياة الكونية. فالعالم يغبط تحقّق الخطأ عندما يغتبط النتيجة، ويحاول التقليد لكنّه لا يعرف ماذا يقلّد. فلكي ننجح في حياتنا، علينا بتقليد السبب وليس تقليد النتيجة.

التاسع عشر من يوليو

تثير أحداث العالم ردودًا تبنى على أساس التصوّرات. إنّ العالم بمثابة مسرح كبير يدعو إلى التعبير عن التصوّرات والأوهام وإسقاطات المواقف. إذ يمكن للمرء إما إيقاف تشغيل التلفزيون وتجنبه أو اعتباره أداة تعليمية رئيسية.

العشرون من يوليو

يتم تفعيل الإرادة وتقويتها عن طريق الإخلاص، وتستجيب بالإلهام، مما يؤدي إلى الاستنارة بالنعمة. وتذوب الإرادة الشخصية في الإرادة الإلهية، والشرارة التي تؤدي إلى البحث والاستفسار الروحيين هي هبة إلهية.

الحادي والعشرون من يوليو

إنّ الشخص المتطوّر روحياً الذي لديه القليل من الرغبات أو يتعلّق بالقليل من الاشياء يكون محصنًا نسبيًا من الحزن، لأنّ تجربة مصدر السعادة تنبع من الداخل ولا تعتمد على العوامل الخارجية. وإذا تم الحصول على مصدر السعادة من خلال آليات الأنا، فإنّه سيعتمد على الصور وأنظمة المعتقدات والقيم المسقطة بدلاً من الاعتماد على الواقع المطلق في حدّ ذاته، وبالتالي سيكون محصّنًا من الضياع. وتصبح الأشياء أو الصفات أو العلاقات مبالغًا في تقديرها بحكم آلية الارتباط وما يترتّب على ذلك من إسقاط للقيمة.

الثاني والعشرون من يوليو

يذيب التفاني مشاعر الخوف والشكّ والتردّد، ويوضّح عدم اليقين. كما أنّ النيّة ستزداد قوة كلّما ازدادت ثقتك في اللّه. ثم ينشأ القرار الداخلي بالتخلي كلّيًا عن الذات وتسليمها للّه.

الثالث والعشرون من يوليو

إنّ الروح والقلب كيان واحد. والقلب هو الذي يتحد مع اللّه وليس العقل. أما اكتشاف المرء لقلبه فذلك يعدّ بمثابة اكتشافه للّه.

الرابع والعشرون من يوليو

يمكن للمرء أن يسأل نفسه هذا السؤال: هل هذا يستحق منا أن نتخلى من أجله عن اللّه؟ وبالتالي، فإنّ موقع الأنا له ثمن، حيث يجب معالجة الرغبة. يقوم واقع كل موقف على افتراض أن تحقيقه سيجلب السعادة. وبالتالي، لا شيء له قيمة فعلية بصرف النظر عن الوهم بأنّه سيحقق ذلك.

الخامس والعشرون من يوليو

يأتي النجاح تلقائيًا من معرفة المكان الذي يجب عليك أن تبحث فيه. فالمهم يكمن لا فيما تبحث عنه، ولكن في المكان حيث يجب أن تبحث. إلا أنّنا لا ننظر إلى ما لدينا، ولا إلى ما نقوم به، ولكن إلى ما نحن عليه. وبمجرّد أن نجد داخل أنفسنا ما كنا نبحث عنه، لن نضطر إلى عناء البحث «هناك».

السادس والعشرون من يوليو

يمثل العالم البشري مجموعة من الفرص والخيارات التطهيرية، التي تمتد من تلك التي تعد الأكثر كدرًا إلى تلك المفعمة بالعظمة، ومن تلك التي يشوبها الإجرام إلى تلك المحفوفة بالنبل، وتتعدّد من الخوف إلى الشجاعة، ومن اليأس إلى الأمل، ومن الجشع إلى الصدقة. وبالتالي، إذا كان الغرض من التجربة الإنسانية هو التطوّر، فإنّ هذا العالم يعتبر مثاليًا تمامًا كما هو.

السابع والعشرون من يوليو

لا يمكننا أن نسمح للعقل بالتوصل إلى نظام إيماني دون أن نتحداه ونضعه قيد التمحيص. فإذا كان العقل يعمل ضدنا دون وعي، ولم نكن على دراية بمدى القوّة التي يمتلكها، فيمكننا قلب المعادلة واستخدام هذه القوّة نيابة عنا. ويمكن للقوّة نفسها التي خلقت لنا الآن أن تعمل من أجلنا عندما نستخدم بوعي قوّة العقل.

الثامن والعشرون من يوليو

إنّ مجال طاقة الحبّ مُرضٍ بالفطرة من حيث نوعيته الخاصة. لقد تم اكتشاف أن الحبّ متاح في كل مكان وأنّ المحبّة تؤدي إلى عودة الحبّ. وعلى الرغم من أنّ الحبّ قد يبدأ كشرط، إلا أنّه حين يندمج مع النيّة الروحية يصبح طريقة حياة وطريقة للتواصل مع الحياة بكل تعبيراتها.

التاسع والعشرون من يوليو

إنّ ما لا تستطيع الأنا رفعه بكل قوّتها هو يشبه الريشة أمام نعمة الله.

الثلاثون من يوليو

انظر إلى ما اعتدنا أن نفكر فيهم كأعداء ومنافسين على أنّهم مجرّد مصادر للإلهام. إنّ ما يتحدّونه يكمن في داخلنا – فهم لا يرون أنّنا ضدّهم.

الحادي والثلاثون من يوليو

الزهد الحقيقي هو ببساطة مسألة اقتصاد الجهد. إنّ الأهمية لا تكمن في الممتلكات في حدّ ذاتها، بل تكمن في الشأن أو القيمة المفترضة المسقطة عليها. لذلك، فمن المستحسن أن «يرتدي المرء العالم مثلما يرتدي ثوبًا فضفاضًا.»

الفاتح من أغسطس

إنّ المسعى الروحي الفعّال هو ثمرة للثبات والمثابرة وليس نتيجة لنوبات الحماس المندفع.

الثاني من اغسطس

يكمن مصدر السعادة في الداخل، ويتم إطلاقها في ظل ظروف مواتية عندما يختبر العقل النتيجة المرجوة. ومن خلال الفحص الداخلي، سيكتشف المرء أنّ الحدث يؤدي فقط إلى اثارة قدرة فطرية فيه. ومع اكتشاف أنّ مصدر السعادة هو في الواقع داخل الذات الجوانية للفرد وبالتالي لا يمكن أن يضيع، يحدث انخفاض في منسوب الخوف.

الثالث من أغسطس

إنّ الحكمة القيّمة للغاية التي يتعلّمها جميع الأشخاص المتطوّرون روحياً في سياق تطوّرهم هي رؤية الوعي الشخصي للفرد باعتباره التأثير الحاسم الذي يحدّد كل ما يحدث في حياته.

الرابع من أغسطس

يعرف الأشخاص الناجحون حقًا أنّ الحريف المشتري لخدماتهم وبضائعهم، مهما كانت - سواء كانت ترفيهية أو غنائية أو راقصة أو هندسية، أو أي شيء آخر - هو دائمًا نفس الحريف. إذ لا يوجد سوى حريف واحد في هذا العالم كلّه واسمه هو «الطبيعة البشرية».

الخامس من أغسطس

إن معرفة أنّ الذات هي السياق - وأنّ الذات على النقيض من ذلك هي المضمون - تعدّ بالفعل قفزة هائلة إلى الأمام. أما الباحث الساذج فيواصل تعديل المحتوى فقط.

السادس من أغسطس

إذا كان الهدف من الحياة هو القيام بأفضل ما يمكن أن يفعله المرء في كل لحظة من لحظات تجلي الوجود، فعندئذ، سيكون قد أفلت بالفعل من السبب الرئيسي للمعاناة. وفي إطار التوقّف الراديكالي للحاضر، لن توجد أمامه قصّة حياة يتوجّب عليه الردّ عليها أو تعديلها. ومع هذه «النيّة الواحدة» للعقل، سرعان ما يتضح أن كل شيء «هو كما هو»، بدون تعليق أو صفات.

السابع من أغسطس

إنّ التنازل عن الإيفاء بهدف ما لا يعني تلقائيًا فقدانه. فغالبًا ما يتجسّد ما هو وهمي بلا جهد من خلال الجشع نتيجة للتطوّر إلى مستوى أعلى من الوعي.

الثامن من أغسطس

تقبّل أنّ مفهوم «الخوف من الله» يعني الجهل، فالله يعني السلام والمحبّة ولا شيء غير ذلك.

التاسع من أغسطس

إنّ المواقف التي تتم على الكرم، والرعاية، والعظم، والإبداع، وسعة الحيلة، والقدرة على التكيّف، كلّها تنبثق تلقائيًا من حقيقة أنّ الشخص الذي يوجّه المشروع له طبيعة بشرية. وتلك تعدّ صفات متأصّلة في الطبيعة البشرية في حدّ ذاتها؛ وبالتالي هي موجودة فينا جميعًا.

العاشر من أغسطس

يتم القضاء على المخاوف من خلال القبول اللطيف للصفات المتأصّلة في الطبيعة البشرية، مما يؤدي إلى الإدراك المريح بأنّ المضايقات التي يمكن أن يتعرّض لها المرء يتقاسمها الجميع على قدم المساواة. وينتج عن ذلك التعاطف الشافي تجاه كل الحياة. فأن تصبح محبًّا يعني انهاء الخوف من فقدان الحبّ، لأنّ المحبّة تولّد المحبّة أينما حلّت.

الحادي عشر من أغسطس

يَنتج السلام الداخلي عن التخلي عن عوامل الجذب أو النفور، فالقيم المتصوّرة هي في المقام الأوّل إسقاطات «للرغبات» و «الاكراهات». وكلّما قل عدد «الرغبات»، زادت سهولة الحياة وازداد يسر إشباعها.

الثاني عشر أغسطس

إنّ ما يجب التنازل عنه ليس موضوعات الرغبة، ولكن نوعية الرغبة وما يصحبها من إشباع الأشياء بالتضخّم السحري للقيمة.

الثالث عشر من أغسطس

لا توجد تضحيات فعلية ضرورية أو متوقّعة يجب القيام بها أثناء المسعى الروحي الحقيقي. وتعني التضحية وفق المصطلحات العادية الخسارة أو حتى الخسارة المؤلمة. أما التضحية الحقيقية فتعني حقًا التخلي عن الأدنى مقابل نيل ما هو أعظم، كما تعني مكافأة الذات بدلاً من استنزافها.

الرابع عشر من أغسطس

في كل مرّة يتم فيها تعيين هدف جديد، يتم ضبطه من خلال تجربة أنّنا لا نملك الهدف المراد وأنّنا نبتغيه. أما ما سيحدث فهو إما أن نحصل عليه أو لا نحصل عليه. فإذا لم نحصل عليه سنقول إننا غير سعداء. وإذا حصلنا عليه سنقول إننا راضون. وإذا كان هدفنا محدودًا، فسيكون النجاح محدودًا.

الخامس عشر من أغسطس

عندما يتم رفض مكافآت الأنا والتخلي عنها، تضعف قبضتها المحكمة على النفس، وتتقدّم التجربة الروحية حيث يتم التخلي تدريجياً عن بقايا الشكّ. ونتيجة لذلك، يتم استبدال الإيمان بالمعرفة التجريبية؛ ويزداد عمق الإخلاص وشدّته وقد يحلّان في نهاية المطاف محلّ جميع الأنشطة والمصالح الدنيوية الأخرى ويتفوقان عليها.

السادس عشر من أغسطس

يعتبر التواضع العقلاني، الذي يصبح العقل من خلاله قابلاً للتعليم، عنصرًا أساسيًا للتعلّم. ويمكن للعقل بعد ذلك استيعاب المعرفة الحقيقية التي يمكن التحقّق منها ودمجها والتعرّف عليها. إنّ مفتاح النجاح هو دراسة سلطة صادقة وتقليدها بدلاً من مقاومتها أو مهاجمتها من خلال الحسد أو الغيرة أو العداء التنافسي.

السابع عشر من أغسطس

إنّ جميع تصريحات العقل مؤقتة في أحسن الأحوال، والوعي بهذا القيد هو صفة جوهرية للحكمة. والحكمة تدل على درجة من التواضع والمرونة. كما تتضمّن أيضًا موقفًا متحفظًا وحذرًا يدرك أنّ المزيد من المعلومات سوف تتراكم بمرور الوقت وبمزيد من الخبرة. وبالتالي، تعتبر الحكمة أنّ كل المعرفة مؤقتة وقابلة للتغيير، ليس فقط من حيث المعنى ولكن أيضًا من حيث الأهمّية والقيمة.

الثامن عشر من أغسطس

العيب الأساسي الآن، كما كان دائمًا، هو أنّ تصميم العقل البشري يجعله غير قادر في جوهره على تمييز الحقيقة من الباطل. وتكمن هذه العيوب المنفردة، والأكثر أهمّية من بين جميع العيوب الموروثة، في أصل كل ضائقة ونكبة بشرية.

التاسع عشر من أغسطس

تشبه الذات عامل جذب مغناطيسي يتم من خلاله الاستسلام التدريجي للإرادة الشخصية واضعاف المقاومة. وبالتالي، فإنّ المسار نفسه يحقّق ذاته ويشعر بالرضا، ويكشف عن مكافآت تقدّمية. وكلّ خطوة، مهما بدت صغيرة، لها نفس القيمة.

العشرون من اغسطس

إنّ القيد الرئيسي للوعي يكمن في براءته. فالوعي يعدّ ساذجًا ومن شأنه أن يصدّق كل ما يسمعه. وهو يشبه الأجهزة التي ستشغل أي برنامج يتم وضعه فيها. فنحن لا نفقد أبدًا براءة وعينا؛ إنها مستمرة، ساذجة وواثقة، مثل طفل سريع التأثّر. والوصي الوحيد عليه هو الوعي المميّز الذي يدقّق في البرنامج القادم.

والحادي والعشرون من أغسطس

يعدّ التطوّر الروحي التزامًا نأخذه على عاتقنا مدى الحياة، كما يمثّل طريقة عيش يرتكز عليها العالم وكل التجارب بحفظ النيّة الروحية. فلا توجد دعوة أعظم من أن تختار أن تكون عبدًا للّه. ومع التقدّم الروحي، تكون كل زيادة متساوية في الأهمية - فبالقياس فقط تتسبّب إزالة لبنة واحدة في انهيار جدار كامل، وكذلك يصبح ما يبدو مستحيلاً ممكناً.

الثاني والعشرون من أغسطس

نحن نرى أنّ النجاح يأتي تلقائيًا للناس بسبب وجودهم. كما سيتراءى لنا أنّ كل هؤلاء الناس يمتلكون الشجاعة والثقة بالنفس ليكونوا كما هم. إنّهم يستفيدون مما يمكن أن يمثلّ قيودًا للآخرين. وكما قلنا سابقًا، ليست الحقائق هي ما يحمل القوّة، بل القوّة تكمن في المواقف التي نتّخذها تجاه تلك الحقائق.

الثالث والعشرون من أغسطس

اِهْدِ ما تمتلك من مواهب في حياتك وارفع من شأن البشرية جمعاء بأن تكون طيبًا ومراعيًا لمشاعر الآخرين ومتسامحًا معهم ورحيمًا بهم في جميع الأوقات وفي جميع الأماكن وفي جميع الظروف، وكن كذلك مع كل شخص ومع نفسك. تلك هي أعظم هدية يمكن لأي شخص أن يقدّمها.

الرابع والعشرون من أغسطس

إنّ كل شخص لديه الفرصة للمساهمة في الانسجام والجمال من خلال اللطف مع الآخرين وبالتالي دعم الروح البشرية. فما يُعطى للحياة بحرّية يعود إلينا لأنّنا جزء لا يتجزّأ من تلك الحياة. إذ تعود كل هدية إلى المانح مثلما تفعل التموّجات على سطح الماء. ما نؤكده للآخرين، نحن في الواقع نؤكده لأنفسنا.

الخامس والعشرون من أغسطس

س: هل الأنا مصدر الكارما؟

ج: إنّها مكانها ومستودعها. ومن المهمّ جدًّا أن ندرك أنّ الأنا والكارما هما نفس الشيء.

السادس والعشرون من أغسطس

ينتج التقدّم الروحي تلقائيًا عن اختيار النوايا الحسنة والتسامح والمحبّة كطريقة للوجود في العالم بأسره بدلاً من النظر إليها على أنّها صفقة تسعى إلى تحقيق مكاسب.

السابع والعشرون من أغسطس

تعني الحرّية أنّها الفرصة لتشكيل مصير المرء وتعلّم الحقائق الروحية المتأصّلة فيه والضرورية له. ولكي تقع الفضيلة أو الرذيلة، يجب أن يتم اتخاذ الخيارات في حالة من الاعتقاد والخبرة حتى يتم اعتبارها «حقيقية». وهكذا، حتى الوهم يضعف النمو الروحي، لأنّه يبدو حقيقيًا في ذلك الوقت.

الثامن والعشرون أغسطس

لا يكون النجاح نجاحًا، إذن، إلا عندما تتم مشاركته. إذ يشارك صاحب المطعم فرحته وبهجة نجاحه، وكذلك يخرج كبير الطهاة ويعرض البهجة والسرور التي يتمتع بها من خلال إبداعاته التي من الواضح أنّها تعمل من أجل إسعاد العملاء وإسعادهم أيضًا. فيصبح المكان كله يزخر بالنوايا الحسنة. لقد صنعها الجميع في هذه التجربة. فالمهم هو أنّ العملاء قاموا بذلك أيضًا في تجربة ما يعيشه مالك المؤسسة وكبير طهاته. إنّ إرضاء الناس يعتبر مسألة معرفة حقيقة بما يستمتعون به.

التاسع والعشرون من أغسطس

يعدّ الادراك صفة من صفات الوعي التي لا يثقلها الاضطرار إلى «فعل» أي شيء. إنّها «موجودة» فقط، وتدرك بفضل قدرتها الفطرية الجوهر مباشرة. فحضور اللاهوت كذات يتم بلا جهد.

الثلاثون من أغسطس

الإغراء، والإغواء، والاستحسان، والجاذبية كلّها توقّعات لها علاقة بالمظهر والافتراضات. وترتبط بأوهام الكسب المبرمجة. أما الرضا عن القيم المسقطة فيشكّل عالم الوهم.

الحادي والثلاثون من أغسطس

إنّنا نشهد ونلاحظ ونسجّل مواكب الخبرة الظاهرة. لكن في الواقع لا يحدث شيء ولا أثر يقع حتى في صلب الوعي في حدّ ذاته، فالوعي يسجل فقط ما يتم اختباره وتجريبه؛ وليس لها تأثير على ما يتم تجريبه. وهو المجال الجاذب الشامل لقوّة غير محدودة متطابقة مع الحياة نفسها. ولا يوجد شيء يعتقد العقل أنّه ليس خاطئًا عند مستوى أعلى من الوعي.

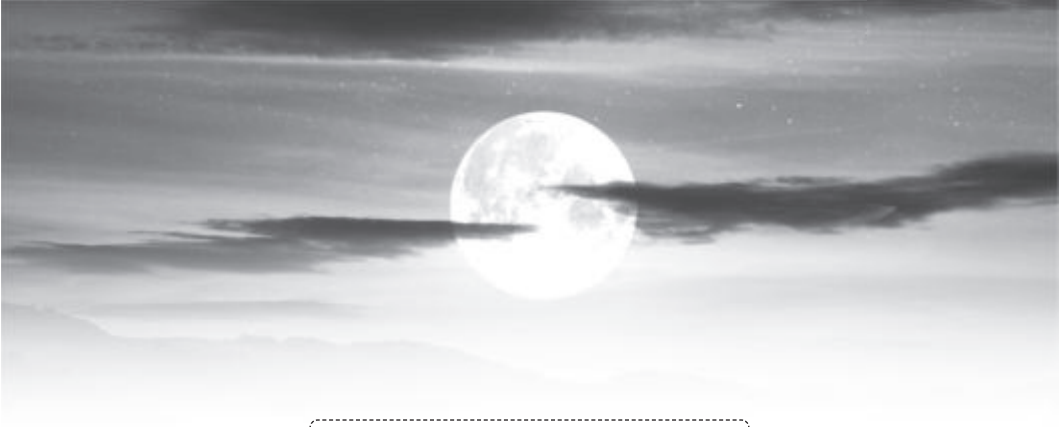

الفاتح من سبتمبر

عندما يكون شخص ما جيدًا فيما يفعله، يصبح هو الشخص الحقيقي الذي يرضي الناس. نحن جميعًا سعداء للغاية بالتميز والأداء الرائع. إنّ ما يسعدنا في الأداء الرائع للفنّان هو تورّط قلبه في المسألة. إنّه قلب الأبطال. ونحن نشيد بإبداع هؤلاء الفنّانين. ونهنئهم على ما يقومون به من مشاريع، كما نثني على التزامهم بالتميّز. ونشيد بالطريقة التي يظهرون بها أنفسهم أمامنا، وكذلك الطريقة التي يتمسّكون بها بأنفسهم. إنّ ما يجعل لوتشيانو بافاروتي عظيماً ليس مجرّد صوته، إذ يوجد الكثير من المغنين الإيطاليين الرائعين في العالم، بل ما يتمتع به من تواضع حقيقي لا يبديه سوى العظماء. إنّ إرضاء الناس الحقيقيين لا يتمثّل في اطعامهم؛ بل في تقديم الأداء المميّز لهم.

الثاني من سبتمبر

يعلق الذهن بين الرغبات والاكراهات، وكلاهما ملزم. فالإكراه والنفور يرتبطان أيضًا ارتباطًا فطريًا بالإدراك الشرطي ويتم فكّ الارتباط بهما من خلال القبول.

الثالث من سبتمبر

يكون التطوّر الروحي النتيجة التلقائية لمشاهدة العقل - وميوله باعتباره «موضوعًا» - من وجهة النظر العامة لنموذج السياق بدلاً من نموذج المضمون. وعوضًا عن محاولة فرض التغيير، من الضروري فقط السماح للاهوت القيام بذلك من خلال التخلي بعمق عن كل سيطرة ومقاومة والكف عن اتباع أوهام الربح أو الخسارة. فمن غير الضروري تدمير الأوهام أو مهاجمتها، بل مجرّد السماح لها بالسقوط.

الرابع من سبتمبر

إنّ ايقاف الخوف هو نتيجة معرفة أنّ مصدر السعادة يكمن في الداخل. إنّه ينبع من إدراك أنّ هذا المصدر هو فرحة وجود المرء، وهو مستمر ولا يعتمد على العوامل الخارجية. وينتج هذا عن التنازل عن التوقّعات والمطالب التي تقع على عاتق الذات والعالم والآخرين. إنّ التفكير في أنني لا أستطيع أن أكون سعيدًا إلا إذا فزت أو حصلت على ما أريده هو ضمان للحيرة والقلق والتعاسة.

الخامس من سبتمبر

يحدث التقدّم الروحي على مراحل: في البداية يتعلّم المرء الحقائق الروحية ويدرسها. ثم تأتي ممارسة التعاليم وتطبيقها في كل جانب من جوانب الحياة، وفي النهاية يعتكف المرء على الصلاة. ومن خلال التفاني والالتزام والممارسة، تصبح المفاهيم الروحية حقائق تجريبية.

السادس من سبتمبر

يجب قبول التعاليم الروحية حتى يتم دمجها. المقاومة تأتي من الأنا التي تفتقر إلى التواضع والتي، بدافع الكبرياء، تستاء من كونها على «خطإ». ومن الأفضل أن ندرك أنّ المرء لا يتخلى عن وجهات النظر الخاطئة ولكنّه بدلاً من ذلك يتبنى وجهات نظر أفضل.

السابع من سبتمبر

إنّ الخبث هو الذي يجعلنا مرضى بالمعنى الحرفي للكلمة. فنحن دائمًا ضحايا نزعة الانتقام الخاصة بنا. وحتى الأفكار العدائية السرية تؤدي إلى هجوم فسيولوجي على جسد المرء.

الثامن من سبتمبر

مثلما يقع في أي مشروع، يأتي النجاح لا فقط من معرفة ما يجب القيام به، ولكن من معرفة ما لا يجب فعله. إنّ فهم ما لا يجب فعله يأتي من فهم مبادئ ما يجب القيام به. فأن تفسد شيئًا ما يعدّ حقًا هو أحد الأمثلة على الفرصة التي يمكننا من خلالها الحصول على عصير الليمون من الليمون. والغرض من ذلك هو تحليل الخطأ بطريقة تخدمنا، حتى نتمكّن من الخروج منه بشكل أفضل. ومن المهم أيضًا أن نتخلّص من كل الأسف والمرارة وأن نجد جانبًا مضيئًا في السحابة.

التاسع من سبتمبر

لا يعدّ الانجاز «مكسبًا» أو إنفاذًا، ولا هو شيء «يُمنح» كمكافأة لكونك صالحًا، فتلك كلها مفاهيم نكتسبها منذ الطفولة. لكنّ الله ثابت وغير قابل للتغيير ولا يمكن التلاعب به لمنح خدمات أو إغواء بالمساومة أو التملّق. أما العبادة فتنفع المصلي من خلال تعزيز الالتزام والإلهام بها. ويظلّ الله صامتًا ولا يتحرك.

العاشر من سبتمبر

يتماشى جوهر الأنا النرجسي مع «الحق»، سواء كان «الحق» يعني التوافق مع الحكمة أو رفضها على أنّها باطلة. وبفضل التواضع، يكتشف الباحث الجاد أنّ العقل وحده، على الرغم من تعليمه، غير قادر على حلّ معضلة كيفية التأكّد من الحقيقة والتحقّق منها، الأمر الذي يتطلّب تأكيدًا من خلال التجربة الذاتية بالإضافة إلى المعايير الموضوعية التي يمكن من خلالها إثباتها.

الحادي عشر من سبتمبر

يؤدي اضطراب الحياة بسبب ما هو غير متوقّع أيضًا إلى القلق من إعادة التكيّف القسري، والتي قد تتطلّب اتخاذ قرار عظيم. ومن المهمّ معرفة أنّ البحث الروحي يشير إلى أنّ كل المعاناة والألم العاطفي ناتج عن المقاومة. وعلاجه يتم بالاستسلام والقبول وهو ما يريحنا من الآلام.

الثاني عشر من سبتمبر

الشجاعة لا تعني غياب الخوف، ولكن الرغبة في التغلّب عليه - والتي، عند تحقيقها، تكشف عن القوّة الخفية والقدرة على الثبات. ويتضاءل الخوف من الفشل من خلال إدراك أنّ المرء مسؤول عن النيّة والجهد وليس مسؤولاً عن النتيجة، وهو ما يعتمد على العديد من الظروف والعوامل الأخرى غير الشخصية.

الثالث عشر من سبتمبر

عندما تختفي النوايا الحسنة، يزول معها النجاح، والثقة والإيمان والرضا والموقف الحسن والولاء المعهود وكل ما يجعل الحياة جديرة بالاهتمام. وكل ذلك يمر عبر نفس القنوات معًا.

الرابع عشر من سبتمبر

س: من أين يبدأ المرء بحثه عن الحقيقة الروحية، والإدراك الذاتي والتنوير؟

ج: الأمر بسيط. ابدأ بمن تكون وما أنت عليه، لأنّ الحقيقة تكمن في الداخل. واستخدم التعاليم التي تم التحقّق منها كدليل تهتدي بهديه.

الخامس عشر من سبتمبر

لا يحدث التعلّم الروحي وفق تقدّم خطّي مثل المنطق. إنّ الإلمام بالمبادئ والأنظمة الروحية هو الذي يفتح الأبواب أمام الوعي وتحقيق الذات. وفي الحقيقة لا يتم تعلّم أي شيء «جديد». وبدلاً من ذلك، فإنّ ما هو موجود بالفعل يظهر على أنّه واضح تمامًا.

السادس عشر من سبتمبر

نظـرًا لأنّ التطـوّر يعبّـر عـن نفسـه تدريجيًـا، سـيكون بعـض الأشـخاص علـى طـول الطريـق علـى مسـافة أبعـد مـن هـذا التطـوّر مـن غيرهـم. وعندمـا نـرى هـذه الحقيقـة البسـيطة، فإنّ المغفـرة والرحمة سـيحلاّن محـلّ الغضـب أو الخـوف أو الكراهيـة أو الإدانـة. وتنعكس الرغبـة فـي الصفـح عـن الآخريـن في قدرتنا على مسامحة وقبول ذواتنا.

السابع عشر من سبتمبر

إنّ اللطـف البسـيط تجـاه الـذات وتجـاه كل مـا يحيـا هـو أعظـم قـوّة تحويليـة علـى الإطـلاق. إنّـه لا ينتـج عنـه ردّ فعـل عنيـف، وليـس لـه جانـب سـلبي، ولا يـؤدي أبـدًا إلـى الخسـارة أو اليـأس، بـل يزيـد مـن القـوّة الحقيقيـة للفـرد دون فـرض أي خسـائر. ولكـن للوصـول إلـى القـوّة القصـوى، لا يمكـن لهـذا اللطـف بـأن يسـمح بوقـوع أي اسـتثناءات، ولا يمكـن ممارسـته مـع توقّـع بعـض المكافـآت الأنانيـة، وتوقّـع تأثيره بعيد المدى بقدر ما هو مضبوط.

الثامن عشر من سبتمبر

إن اختيار التوافق مع الألوهية والحقيقة بوعي يعني إعادة تمكين الهويّة وتحويلها من الذات إلى الذات، مما يؤدي إلى زيادة الثقة والشجاعة والكرامة الشخصية بدلاً من تحقير الذات أو تقزيمها. والاستسلام الكامل يجلب السلام، أما الاستسلام الجزئي أو المشروط فيجلب الشكّ.

التاسع عشر من سبتمبر

إذا لم نأت من كوننا أصدقاء للحياة وللطبيعة البشرية، فليس هناك ما يضمن أن يكون العالم صديقًا لنا أيضًا.

العشرون من سبتمبر

تخلق المواقف الجزئية والمحدودة أوهامًا تسمى «مشاكل». في الواقع، لا يوجد شيء يمكن أن يشكّل مشكلة؛ بل ما يوجد فقط هو ما نريده وما لا نريده. وتقع المعاناة بسبب المقاومة.

الحادي والعشرون من سبتمبر

عندما تفقد الحياة معناها، ندخل أوّلاً في حالة من الاكتئاب؛ وعندما تصبح الحياة بالقدر الكافي بلا معنى، نتركها بالكامل ونهجرها. والقوّة لها أهداف عابرة، وعندما يتم بلوغ تلك الأهداف، يبقى فراغ اللامعنى. ومن ناحية أخرى، تحفزنا القوّة إلى ما لا نهاية. فإذا كانت حياتنا مكرسة، على سبيل المثال، لتعزيز رفاهية كل شخص نتواصل معه، فلن تفقد حياتنا معناها أبدًا.

الثاني والعشرون من سبتمبر

تستبعد الذاتية المطلقة للحقيقة المستوحاة كل الاعتبارات أو الشكوك التي تنبع فقط من الأنا. وعندما تنهار الأنا، يتوقّف كل الجدل ويحلّ الصمت محلّه. فالشك هو الأنا.

الثالث والعشرون من سبتمبر

يعتبر التفاني علامة دالة على النزاهة وهي أهم من الحماس. ومن الضروري الإيمان بمسار معيّن وإزالة الشكوك للتأكّد مما إذا كانت واقعية أم مجرّد أشكال من المقاومة. ويجب أن يتمتّع الطالب بالأمان والدعم النابع من اليقين الداخلي والقناعة الراسخة الناتجة عن الدراسة والبحث الشخصي والتحقيق. وبالتالي، يجب إعادة تأكيد المسار بشكل جوهري من خلال الاكتشاف والخبرة الداخلية. فالمسار الحقيقي يتكشّف، ويكشف عن نفسه، ويخضع لإعادة التأكيد بشكل تجريبي.

الرابع والعشرون من سبتمبر

إنّ مصدر مقاومة المسعى الروحي هو الجوهر النرجسي للأنا في حدّ ذاتها التي تدّعي سرًا السيادة وتأليف وجود المرء وقراراته وأفعاله. وهكذا، على الرغم من أفضل الجهود التي يبذلها المرء، تستمر العزيمة والرغبة في الكسب أو السيطرة في الظهور بشكل متكرّر.

ويمكن تقليص حجم هذا النمط ببساطة من خلال قبول أنّه من الطبيعي أن تكون الأنا عبثية، وجشعة، وحقودة، ومتفاخرة وممتعضة، وحسودة، وأكثر من ذلك سوءًا. لقد كانت هذه تراكمات مكتسبة للأنا أثناء نموّها التطوّري عبر دهور من الزمن. لذلك، من غير الضروري الشعور بالذنب لأنّ هذه المشاعر البدائية تحتاج فقط إلى تجاوزها والتخلّص منها من خلال الانتقال من المصلحة الذاتية إلى المنفعة الذاتية.

الخامس والعشرون من سبتمبر

إنّ ضمان النجاح هو الإدراك الداخلي بأنّه كان نتيجة لوعيك بجانب من الحقيقة الداخلية للطبيعة البشرية التي لا تنتمي إليك كفرد. ويمنحك ذلك الوعي التواضع الذي تحتاجه لتحمل اعتداءات النجاح. إنه اختبار حقيقي... ويعدّ بمثابة أحد أكبر الاختبارات في العالم. فلا تدع نفسك تفسد وتستغل ما يمثّل مصدر سحرك.

ويعدّ الشكر والامتنان أحد أفضل الدفاعات. فإذا اكتشفت هديتك وموهبتك وهي الآن بصدد احضار لحم الخنزير المقدّد إلى المنزل، فكن ممتنًا لها. وكن شاكرًا واسِعَ لمشاركة النجاح مع الآخرين بدلاً من التباهي به بفخر.

السادس والعشرون من سبتمبر

يكمن عيب الكبرياء في الغطرسة والإنكار. وهذه الصفات تمنع التطوّر والنمو.

السابع والعشرون من سبتمبر

إنّ مصدر الألم لا يكمن في نظام معتقدات المرء في حدّ ذاته، بل يكمن في ارتباط المرء به وتضخّم قيمته الخيالية. وتعتمد المعالجة الداخلية لما يتعلّق به المرء على ممارسة الإرادة، التي تمتلك وحدها القدرة على التراجع عن آلية الارتباط من خلال عملية الاستسلام. وربما يتم اختبار هذا الأمر بشكل ذاتي أو وضعه في سياق تضحية، على الرغم من أنّه يعدّ في الواقع نوعًا من أنواع التحرير. وينشأ الألم العاطفي للفقد من ذلك الارتباط في حدّ ذاته وليس من «ما» يفقده المرء.

الثامن والعشرون من سبتمبر

إنّ السعادة الحقيقية هي دائمًا تلك التي تكون منجزة في «الوقت الحالي» ووليدة اللحظة. إذ تتوقّع الأنا دائمًا الكمال والرضا في المستقبل «عندما» تتحقّق الرغبة.

التاسع والعشرون من سبتمبر

الطهارة الروحية هي نتيجة الصدق الذاتي الذي ينتج عن التفاني الحقيقي. فأن تكون خادمًا لله يعني أن تتوافق مع الإرشاد الإلهي، وهو ما يؤدي إلى النظر إلى الذات بدلاً من الاهتمام بالذات أو العالم.

الثلاثون من سبتمبر

س: كيف يتخيّل المرء العمل الروحي؟

ج: العملية هي عملية اكتشاف وبالتالي فهي موجّهة للداخل. ومن خلال تأثير الذات يتم اختيار المسعى الروحي كهدف للحياة. إنّه قرار يقع اتخاذه في المقام الأوّل.

الفاتح من أكتوبر

لا يحتاج الأشخاص الذين يتمتّعون بالحدّ الأدنى من الكبرياء إلى كره الآخرين.

الثاني من أكتوبر

لا شيء دائم في العالم الشكلي، ففي نهاية المطاف يجب أن يستسلم الجميع لمشيئة اللّه. وللنجاح في الاستسلام، من الضروري أن ندرك أن مشيئة اللّه ليست مخصّصة لتناسب الرغبات الفردية. إنّ إرادة اللّه هي حقًا التصميم الكرمي للكون بأسره. والاستسلام لمشيئة اللّه هو الاستسلام لحقيقة أنّه لا يوجد شيء دائم سوى الحقيقة المطلقة.

الثالث من أكتوبر

عندما نضيّع شيئًا ما فإنّ إحدى الطرق لاستعادته تكمن في توخي الصدق المطلق. ويتم إعادة ترسيخ نزاهتنا ومصداقيتنا من خلال الاعتراف صراحة بارتكاب الخطأ في حال وقوعه. ونتيجة لذلك، سنظهر للعالم أنّ تغييرًا حقيقيًا قد وقع في قلوبنا. والعالم سوف يغفر لنا...فالجميع يرتكب الأخطاء. والأخطاء ليست سبب الفشل - إنّها مجرّد نقاط انطلاق تحدّد ما هو خارج المحاذاة، وتصحيحه، وتجاوزه لبلوغ مستوى أعلى. لنخرج إما خاسرين أو أبطالاً، اعتمادًا على كيفية تعاملنا مع الخطأ.

الرابع من أكتوبر

تتغير جميع مجالات المعرفة البشرية بمرور الزمن، وحتى كتابة التاريخ في حد ذاتها تخضع للمراجعة بناءً على الاكتشافات والمنهجيات الجديدة. وبالتالي، فإنّ جميع المعتقدات والمعلومات مؤقتة من حيث أنّها حتى لو لم تتغير الوقائع، فإنّ أهميتها أو معناها عرضة للتغيير بمرور الوقت.

الخامس من أكتوبر

يمكن أن يكون الرضا والشعور بالنجاح كاملين وشاملين دون أن يكون «هناك» أي شيء على الإطلاق. وهذا هو ما أعنيه بتجاوز العالم، من خلال عدم الاعتماد على تأثيره ولعب دور الضحية «في الخارج». ويتمتع الأشخاص الناجحون بالعديد من مجالات الرضا في حياتهم بحيث لا توجد لديهم أي مناطق ضعف. وبالتالي، إذا لم تحدث النتيجة المتوقّعة، فلن يدخلوا في ردّ فعل عاطفي حيالها.

السادس من أكتوبر

إنّ ما يتجلى ومن ثم يقال أنّه موجود يمكن معرفته بفضل ميزة البصيرة وحدها، وهي نوعية الوعي التي تسمح بالمعرفة والخبرة والإدراك بكينونة المرء أو وجوده. فأن تكون يعني شيئًا ما، أما أن تعلم أنّك موجود فذلك شيء آخر.

السابع من أكتوبر

تمثّل الرغبة والتعلّق العاطفي رادعًا لتقدّم الشخص الطموح روحيًا، وعندما تظهر هذه المعرقلات، يجب تسليم ما ترمز إليه إلى الله.

الثامن من أكتوبر

يعلم الحكيم أنّ العقل بوسعه أن ينقل المرء إلى أبعد حد من المعرفة، وبعد ذلك، يجب أن يحلّ الإيمان والمعتقد محلّ المعرفة.

التاسع من أكتوبر

يمكن فهم نعمة الله على أنّها اليقين المطلق النابع من التماسك الكرمي للكون بأسره بكل تعابيره على أنّه عوالم وإمكانيات مختلفة. وتكمن النعمة في التدبير الموجود في عالم الوعي لإتاحة استخدام كل الوسائل للخلاص والحرية المطلقة حيث يقرّر المرء مصيره بفضل نعمة الاختيار فلا توجد قوى تعسفية يحسب لها حساب.

العاشر من أكتوبر

يزيل التواضع مقومات أحكام الأنا المسبقة وتموقعها وكلّ مواعظها الأخلاقية الزائفة.

الحادي عشر من أكتوبر

إن نفسية الشخص العادي غارقة بلا وعي في طبقات من أنظمة الاعتقاد المبرمجة. وبدافع السذاجة والإيمان بمبادئ السببية، يتم البحث عن الأسباب المفترضة وحلولها «هناك». ومع النضج واكتساب الحكمة الروحانية، يصبح البحث موجهًا إلى الداخل، حيث يتم في الأخير اكتشاف المصدر والحلّ.

الثاني عشر من أكتوبر

تنبع القوة الحقيقية والسلطة من القدرة على التمسّك بمبادئ المرء بغض النظر عن أي شيء آخر...والقاعدة تقوم هنا على الآتي: لا تنازل عما ينفع ويعزّز حياة الجميع، ولا جدال فيما يلهم، ويرقى، ويثبت، ويكرم الحياة. ويتحقّق النجاح من خلال فهم طبيعة الحياة، وبمجرّد أن يتم فهمها، لن يكون هناك شيء آخر ممكنًا غير النجاح. وهذا لا يعني أنّه قد لا يترتّب على ذلك حدوث أي صراع إذ من الممكن بالفعل مواجهة فترة من النضال أثناء التغلّب على طرق الوجود القديمة واعتماد أساليب جديدة بديلة.

الثالث عشر من أكتوبر

يستند الحكم الشخصي على التصوّر الذي يعيده الاعتقاد والبرمجة السابقة، وكلّها مثبتة في مكانها من خلال مردود الطاقات السلبية للأنا. الأنا فقط «تحبّ» أن تعاني من «الخطأ»، ولعب دور الشهيد، ودور المُساء فهمها، والضحية الدائمة لتقلبات الحياة. وبالتالي، فإنّها تحصل على مردود هائل - لا فقط من الموقع الذي تتخذه في حدّ ذاته ولكن أيضًا من التعاطف أو الشفقة على الذات أو الاستحقاقات أو الأهمية أو كونها «مركز الصدارة» حيث تكون الذات هي البطلة في الميلودراما.

الرابع عشر من أكتوبر

إنّ تجاوز العالم يتطلّب مشاعر التعاطف والقبول الناتجة عن التواضع الداخلي الذي من خلاله يتم تسليم العالم للّه بكلّ راحة بال.

الخامس عشر من أكتوبر

يتم تسهيل الدعاء والصلاة إلى الألوهية من خلال الاستسلام العميق والسحيق للتواضع. وهذا التواضع هو مجرّد اعتراف صادق بالحقيقة الفعلية بأنّ الأنا / العقل، بحكم بنيته وتصميمه، غير قادر في جوهره على التمييز بين الحقيقة والباطل (أي تمييز الجوهر من المظهر).

السادس عشر من أكتوبر

ليست «الأنا» الشخصية هي من يبحث عن حقيقة أسمى بل إنّ من يقوم بذلك هو جانب من جوانب الوعي المعبّر في حدّ ذاته عن الإلهام والتفاني والاخلاص والمثابرة - وكلها جوانب من الإرادة الروحية. وبالتالي، فإنّ مصدر البحث عن الذات هو الذات في حدّ ذاتها التي تحقّق العمليات الضرورية بحكم صفاتها الخاصة التي تسهلها نعمة اللّه.

السابع عشر من أكتوبر

في عالم تحكمه قيم من قبيل «كما تدين تدان» و «الطيور على أشكالها تقع»، نجد أنفسنا نجذب إلينا ما ينبغي أن نلفظه.

الثامن عشر من أكتوبر

س: يبدو أنّه لا حصر لعوامل الجذب في العالم، فهل من الأمان فعلاً الذهاب إلى هناك؟ شخصيًا غالبًا ما أفضّل الهروب.

ج: إنّ عوامل الجذب ليست فطرية في العالم، ولكنّها تعكس القيم المسقطة والمكاسب المتوقّعة لإرضاء الأنا. في الحقيقة، ينبع الفرح من الداخل ولا يعتمد على العوامل الخارجية. وترتبط المتعة بما يتم تقديره وتثمينه. كم تنشأ غالبية القيم المتوقّعة من الخيال، والقيم في المجمل تعكس الرغبات. وفي الواقع، ليس هناك ما هو أكثر قيمة من أي شيء آخر غير الإنجاز الروحي.

التاسع عشر من أكتوبر

كل الأشياء مخلوقة ذاتيًا بفضل التعبير الإلهي بوصفه وجود. لذلك، لا يمكن لأي «شيء» أن يكون ما هو عليه إلا بسبب مجمل الكون بأسره.

العشرون من أكتوبر

إذا كان هدفنا هو جعل هذا العالم أفضل ليعيش فيه الجميع أو لزيادة أمان الحياة وفرحها وجمالها، فيمكن للجميع الاشتراك في ذلك. فما ينبع من مبدأ كوني يعني أنّه متأتٍ من سلطة ما. أما ما يأتي من المصلحة الذاتية فهو ينبع من القوّة.

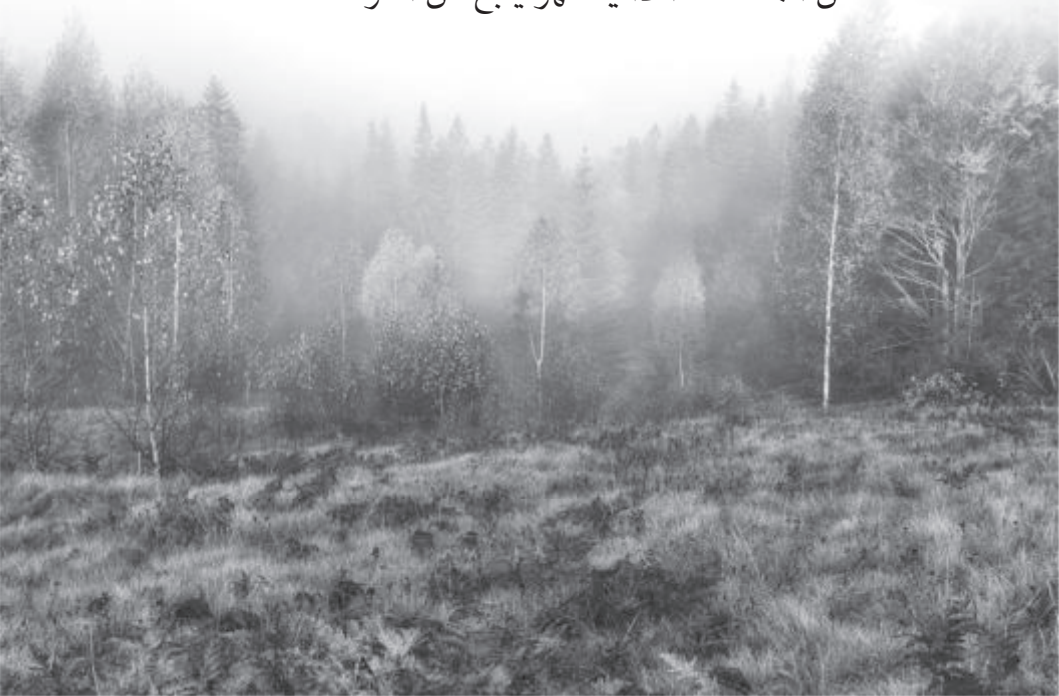

الحادي والعشرون من اكتوبر

تسود الحقيقة عندما يتم التخلي عن الباطل. ومع ذلك، فإنّ القيام بذلك يتطلّب قدرًا كبيرًا من التفاني والشجاعة والإيمان، وهي قيم يتم توفيرها من خلال الإلهام الإلهي ردًا على ذلك التخلي والتسليم. فالقادح هو استجابة الإرادة الإلهية.

الثاني والعشرون من أكتوبر

يكشف تحليل طبيعة الوعي أنّ الفداء يحدث كنتيجة لعودة الوعي إلى حالته الأصلية النقية غير المزدوجة. ولا يمكنها أن تفعل ذلك إلا من خلال «طاعة» تسليم ثنائيات الإرادة والعزم للأنا إلى عدم ازدواجية حقيقة الله. إنّ العودة من ازدواجية الأنا إلى لا ثنائية الروح أمر صعب للغاية ومن غير المحتمل أن يكون ذلك ممكنًا إلا بفضل النعمة الإلهية فقط. وهكذا، يحتاج الإنسان إلى مخلّص ليكون نصيره، ومصدر إلهامه، ونقطة ارتكاز خلاصه من ألم الأنا ومعاناتها.

الثالث والعشرون من أكتوبر

تعدّ النزاهة ببساطة قيمة قوية، «فعّالة» وبناءة وناجحة، في حين أن نقيضها يعني الفشل. وبالتالي تعدّ النزاهة ممارسة عملية؛ وغيابها يؤدي إلى الضعف والانهيار.

الرابع والعشرون من أكتوبر

لقد كان التخلي عن برامج الأنا يوصف تقليديًا بأنه شاق وصعب، ويتطلّب تحقيقه العديد من السنين. وعلى العكس من ذلك، فإنّ التواضع العميق والاستعداد لتسليم كل شيء بعمق كبير إلى الله يجعل من الممكن حدوث الانتقال في جزء من الثانية. وبالتالي، قد يُنظر إلى السبيل المؤدي إلى التنوير على أنّه عملية بطيئة أو عملية مفاجئة.

الخامس والعشرون من أكتوبر

إنّ أهم صفة ضرورية للنمو والتطوّر الحقيقيين هي ممارسة التواضع وتبني مبدأه. إن تبني موقف أساسي يقوم على التواضع طوعيًا يعدّ أقل إيلامًا بكثير من اجبار نفسه على تقبّله على مضض كنتيجة مؤلمة لعدم الكفاءة. وعلى الرغم من صورته السلبية العامة والاجتماعية في بعض أوساط المجتمع، إلا أنّ التواضع يعدّ مؤشرًا على الخبرة والحكمة والنضج. ولأنّ الحقيقة هي حجر الأساس والواقع النهائي الذي يقوم عليه التواضع، فهي لا تعتبر نقطة ضعف في حدّ ذاتها. ويكشف التواضع بدلاً من ذلك أنّ العقل لا يمكنه إلا أن «يعرف ظاهر الأشياء»، وأنّه لا يستطيع التفريق بين المظهر والجوهر.

السادس والعشرون من أكتوبر

س: كيف يمكن للمرء أن يمنع تطوّر الأنا الروحية؟ إذ يبدو أنّ كل نجاح هو بمثابة مصدر تغذية لها.

ج: اعلم أنّه لا وجود لكيان نطلق عليه صفة الفاعل، أو الأفعال، أو الأعمال، فلا يوجد فاعل / ذات بوسعها تحمّل المسؤولية أو اللوم. والتقدّم هو نتيجة نوعية الوعي التي تم تفعيلها من خلال الموافقة على الإرادة الروحية. ويصبح الإلهام الروحي هو الطاقة العاملة؛ فلا ينبع من الأنا / الذات.

السابع والعشرون من أكتوبر

مع تراجع هيمنة الأنا على الإدراك، يتراجع ظهور العالم وتأويلات العقل له. وتستند القرارات إلى التصوّرات المتوقّعة. وهكذا، يدرك العقل أوهامًا لا نهاية لها، بما في ذلك التصنيفات القائمة على الأحكام المسبقة التي يتم تفسيرها على أنّها خيارات «جيّدة» تكون جذّابة للاختيار والاتفاق. لذلك، لنقول أنّ جميع التصوّرات تعكس المضمون.

الثامن والعشرون من أكتوبر

لا يمكننا أن نصبح أقوياء من خلال دعم الضعف البشري، فلكي نصبح أقوياء لابد لنا من دعم القوّة. ونحن نصبح ديناميكيين عندما ندعم حياة الآخرين، ونصبح عظماء عندما ندعم عظمة الآخرين، كما نصبح على قدر من الجمال عندما ندعم جمال الحياة. وإذا كانت كلّ أفعالنا نابعة من القلب حقًا، فلا داعي للقلق بشأن النجاح. حينها سيحبّنا العالم ويخلص لنا ويدعمنا ويغفر لنا كل أنواع الأخطاء. وإذا تعاملنا مع جميع عملائنا مثل الملوك، فمن المدهش أنّنا سنجد أنفسنا نعيش حياة ملكية إلى حدّ ما.

التاسع والعشرون من أكتوبر

عادةً ما يقتصر نطاق اختيار المرء على رؤيته المنفردة فقط.

الثلاثون من أكتوبر

إنّ المصدر الحقيقي للفرح والسعادة يكمن في إدراك المرء لوجود في هذه اللحظة الآنية بالذات. فالاستمتاع دائمًا ما يأتي من الداخل، على الرغم من أنّه ناجم عن حدث أو كسب خارجي. وبالتالي لا يمكن أن يوجد شيء اسمه مشكلة في أي لحظة من الزمن. أما التعاسة فتنشأ من تجاوز واقع الحاضر واختلاق قصّة من صميم الماضي أو من وحي المستقبل – وهي قصص واهمة لن توفّر أي حقائق بسبب عدم وجود أي منها في الواقع.

الحادي والثلاثون من أكتوبر

يمنع الخوف في الواقع إدراك حضور الله. ولن تنعم بسلام يتجاوز درجة فهمك إلا عندما يتم التخلي بعمق عن الأنا المقاومة وتسليمها لخالقها.

الفاتح من نوفمبر

عندما يحمد المرء الله على هبة الحياة، فهو يكرّس تلك الحياة مرّة أخرى كهدية لله من خلال نكران الذات وخدمة بقية خلقه.

الثاني من نوفمبر

«يدين» المرء بالندم والاعتراف للذات فقط. كما «يدين» بالتراجع عن «الخطيئة والذنب» للذات. فضلاً عن أنّه «يدين» للذات بواجب تغيير طرقه، وتخليه عن المواقف المسبقة. إنّ المعاناة إذن لا تخدم إذن إلا الأنا. فأي فائدة سيجنيها الله، الذي ليس لديه احتياجات أو عاطفة، من ذلك ومن الذي يسعده العذاب البشري بأي حال من الأحوال؟

الثالث من نوفمبر

لا يوجد فنّ دون حبّ. الفنّ دائمًا هو من صنع الروح، حرفة تتبع من لمسة الإنسان، سواء كانت تلك اللمسة جسدية أو لمسة عقلية وروحية – هكذا كان الأمر منذ عصور النياندرتال، وسيظل كذلك إلى الأبد.

الرابع من نوفمبر

تكمن القيمة العظيمة لمعرفة كيفية الاستسلام في أنّه يمكن التخلي في رمشة عين عن جميع المشاعر في أي وقت وفي أي مكان، ويمكن القيام بذلك بشكل مستمر وبدون عناء.

فماذا نعني بحالة الاستسلام؟ إنّنا نعني التحرّر من المشاعر السلبية في منطقة معينة بحيث يمكن للإبداع والعفوية أن يتمظهرا من دون معارضة أو تدخّل للصراعات الداخلية. ويتمثّل التحرّر من الصراع والتوقّعات الداخلية في منح الآخرين المتواجدين في حياتنا أكبر قدر من الحرية. إنّه يسمح لنا بتجربة الطبيعة الأساسية للكون، والتي سيتم اكتشافها لإظهار أكبر قدر ممكن من الخير في موقف ما. وقد يبدو هذا الأمر فلسفيًا إلى حدّ ما، لكنه سيكون عند القيام به صحيحًا من الناحية التجريبية.

الخامس من نوفمبر

لا يكشّـر العمـل الروحـي عـن أنيابـه إلا عندمـا نواجـه مـا لا يمكننـا تجنبـه، أي تلـك المواجهـة المباشرة التي تتطلّب قفزة في الوعي.

السادس من نوفمبر

عـادةً مـا لا يتـم ذكـر السـياق أو تحديده أو تعريفه علـى الرغـم مـن كونـه متأصّـلًا فـي الوعـي فـي حدّ ذاتـه. لذلـك، لـم يكـن هنـاك سـابقًا علـم حقيقـي للحقيقـة، ناهيـك عـن وسـائل للتحقّـق أو التأكّـد منهـا. وبالتالـي مـن الحتمـي أن تتعثـر البشـرية وتسـقط بشـكل متكرّر فـي كوارث لا نهايـة لهـا (مثل تكـرار نفـس الخطـأ مـرارًا وتكـرارًا، علـى أمـل الحصول على نتيجة مختلفة).

السابع من نوفمبر

تتمثّـل إحـدى الآليـات التـي تسـتخدمها الأنـا لحمايـة نفسـها فـي انـكار كل البيانـات المؤلمـة واسقاطها على العالم والآخرين.

الثامن من نوفمبر

تعدّ جميع ردود الفعل التي نتفاعل بها مع الحياة ذاتية. فلا وجود لشيء يحدث بشكل مروّع أو مثير أو حزين أو جيّد أو سيئ. ومن غير المجدي اتخاذ موقف مفاده أن الكوارث يجب ألا «تحدث» أو أن الأبرياء لا يستحقونها، أو أنّها ليست بشعة، أو لابد أنّ الخطأ يقع على عاتق شخص ما. ويمكن للمرء انطلاقًا من وجهة نظر بعيدة المدى أن يظل غير منزعج من محتوى الحياة أو سياقها. ويتطلّب ذلك التخلي عن الأحكام المسبقة أو التوقّعات أو الحساسيات المفرطة.

التاسع من نوفمبر

يمكن القول إن الحقيقة والواقع يمثلان التكافؤ، ويمكن الآن التحقّق من صحّة هذا التكافؤ بالرجوع إلى مقياس معاير لمستويات الحقيقة الموضوعية وغير الشخصية والمستقلّة عن رأي المراقب. ومن المهم أن ندرك أنّ بيان الحقيقة المزعومة يتطلّب تحديد السياق.

العاشر من نوفمبر

الحبّ الحقيقي خالٍ من الخوف ويتميّز بعدم التعلّق العاطفي.

الحادي عشر من نوفمبر

تشهد الحياة لحظات مد وجزر. إذ يولد الجميع ثم يعانون الويلات ويموتون. وكل شيء موجود بما في ذلك السعادة والحزن والكوارث والنجاح والزيادة والنقصان. تمامًا مثلما ترتفع الأسعار في سوق الأسهم وتنخفض. وكذلك تقع الأمراض والآفات والحوادث ثم تختفي، وهكذا تتجلى رقصة الحياة الكارمية على خشبة المسرح الكرمي للكون.

الثاني عشر من نوفمبر

يتم تحديد مستوى وعي الفرد من خلال المبادئ التي يلتزم بها. وللحفاظ على التقدّم في الوعي، لا يمكن أن يكون هناك تذبذب أو حياد عن المبدأ، وإلا سيسقط الفرد ويتراجع إلى مستوى أدنى مما كان عليه.

الثالث عشر من نوفمبر

لا يكون الشخص الصادق مع نفسه عرضة لأذى مشاعره أو «على خلاف» مع الآخرين. فالبصيرة الصادقة لها فائدة فورية في تقليل الألم العاطفي الفعلي والمحتمل. إذ يكون الشخص عرضة للألم العاطفي في علاقته الدقيقة بدرجة الوعي الذاتي وقبول الذات.

الرابع عشر من نوفمبر

يتم تنشيط الالتزام الروحي من خلال مواءمة الإرادة الروحية مع صفات الألوهية، والتي نذكر من بينها الحقيقة والمحبّة والرحمة والحكمة وعدم التحيّز. ويعطي التفاني الأولوية لحياة المرء ويجذب له ما هو مفيد. وأن تكون عبدًا للّه يعني أن انهماكك يهدف إلى إيلاء الاسبقية للغرض على حساب جميع المواقف أو عوامل الجذب أو المشتتات الأخرى.

الخامس عشر من نوفمبر

تشبه الأفكار السمكة الذهبية الموضوعة في وعاء، وتشبه الذات الحقيقية الماء فهي المسافة الفاصلة بين الأفكار، أو تمثّل بتعبير أدق مجال الإدراك الصامت الواقع وراء كل الأفكار.

السادس عشر من نوفمبر

تعد المغفرة منفعة يستفيد منها الجميع، فالكون يلاحظ ويسجّل كل عمل ويعيده عينيًا. وتعبّر الكارما في الواقع عن طبيعة الكون بسبب تركيب هو وظيفته الفطرية. ويقاس الزمن في الكون بالدهور. ولا وجود على الإطلاق لما هو فوق ذلك. لذلك يعتبر كل لطف واحسان خالد إلى الأبد.

السابع عشر من نوفمبر

يتضمّن العمل الروحي سحب الارتباط بالمحتوى أو التماهي معه - ومن ثم الإدراك التدريجي أنّ واقع المرء هو السياق. والتفسير الأكثر إيجازًا لذلك هو أنّ الذات تعتبر هي المضمون والسياق في الآن نفسه.

الثامن عشر من نوفمبر

تكمن النقطة الحاسمة في كل عمل روحي في القدرة على الاستعداد لقول الحقيقة. وغالبًا ما تكون الحقيقة هي «لا أعلم»، ومن «لا أعلم» تأتي الرغبة في الاستسلام لله. وتأتي الحقيقة من خلال فعل الاستسلام.

التاسع عشر من نوفمبر

الرغبة المفرطة تخلق وهم النقص، تمامًا مثلما تعترضنا مشاكل المال التي تظهر من خلال الإنفاق من الدخل بشكل أسرع.

العشرون من نوفمبر

س: ما هو المعنى الحقيقي «للاستسلام لله»؟

ج: يعني تسليم السيطرة والإشباع السري لمواقع الأنا. ولتلتفت فقط إلى الحبّ وإلى الله بوصفه مصدرًا للحياة والفرح. وهذا الاختيار يعتبر متاحًا في كل لحظة، وعندما يتم الاختيار في الأخير، تكون المكافأة رائعة. فعن طريق الدعوة، ينير الوعي الروحي الطريق. ويكون المفتاح هو الارادة.

الحادي والعشرون من نوفمبر

لا يوجد نقيض معادٍ لعطف الله ومحبته وشموليته. ما لم يكن المرء على استعداد دون تحفظ للتنازل عن حياته والموت من أجل الله، فإن التطهير الروحي يجب أن يكون هدف مسعى المرء بدلاً من أن يكون مسعاه هو التنوير.

الثاني والعشرون من نوفمبر

تعتمد الأنا على القوّة؛ بينما تتأثّر الروح بالسلطة. أما الوعي فيعلم أنّ ما يهم على المدى البعيد ليس ما تفعله ولكن من أنت عليه وما ستصبح.

الثالث والعشرون من نوفمبر

عندما يتم استبدال الفراغ الداخلي، بسبب الافتقار إلى تقدير الذات، بالحبّ الحقيقي للذات واحترامها واجلالها، لن نصبح مطالبين بالبحث عنها في العالم، لأنّ مصدر السعادة يكمن داخل أنفسنا.

الرابع والعشرون من نوفمبر

العالم هو في الواقع بمثابة موقع ترفيه، وبالتالي يجب التعامل معه بمرح مثلما يتعامل المرء مع وسائل اللهو والتسلية، فالجنة تكمن في داخلنا ويتم الكشف عنها بواسطة الوعي. أما العالم فيعتبر مجرّد مظهر. والميلودراما التي يخلقها العالم هي حيلة من حيل الحس المشوّه للإدراك، من شأنه أن يقود المرء إلى الاعتقاد بأنّ العالم كبير وقوي ودائم وأنّ الذات صغيرة وضعيفة وعابرة؛ وفي الحقيقة العكس هو الصحيح.

الخامس والعشرون من نوفمبر

إن مفتاح النمو غير المؤلم هو التواضع، والذي يرقى إلى مجرّد إسقاط الكبرياء والتظاهر، وقبول القابلية للخطأ كخاصية إنسانية طبيعية للذات وللآخرين.

السادس والعشرون من نوفمبر

س: وماذا تعلم عن يوم الحساب؟

ج: يستنبط الإنسان صفات الأنا من عند الله ثم يخافه. إن كل يوم يعدّ يوم حساب، وهو موجود بالفعل هنا وثابت ولا ينتهي.

السابع والعشرون من نوفمبر

يعتبر إطلاق الاحكام المسبقة من قبيل الغرور الكبير لجميع العنجهيات. يقول الكتاب المقدّس: «لا تدينوا لكيلا تدانوا.» وكذلك يقول المسيح في الصفح: « يقول الربّ إنّ الحكم لي.» ويقول بوذا أنّه لا يوجد شيء للحكم عليه لأنّ الإدراك لا يرى سوى الوهم، وهو دائمًا متحيّز ومحدود بسياق تعسفي. في الحقيقة، لا يوجد حكم ممكن.

الثامن والعشرون من نوفمبر

إنّ القيمة، من وجهة نظر الأنا، تعتبر عقلنة عاطفية، والواقع لا يتطلّب العقلنة. فمن خلال التواضع، يمكن للمرء أن يعلن بصدق وأن يشهد أن كل شيء «كما هو» فقط، بغض النظر عن القيمة المتوقّعة له، فـ «قيمته» الجوهرية هي أنّه «موجود». أي أن الوجود مكتمل في حدّ ذاته وليس ضروريًا للتسمية المتوقّعة على أنّها «خاصة». فعندما يسطع نور الجوهر الإلهي لكل الخلق دون عوائق، فإنّ الأنا / العقل سيصمت في رهبة.

التاسع والعشرون من نوفمبر

حتى وإن كان من الواضح أنّ هناك العديد من العناصر والقوى في العالم التي تضرّ بحياة الإنسان وسعادته، فليس من الضروري كرهها أو شيطنتها - بل قم بدلاً من ذلك بإعطائها حق قدرها وتجنّبها.

الثلاثون من نوفمبر

بمجرّد أن يصبح المرء على استعداد لإعطاء الحبّ، فإنّ الاكتشاف سيتبعه بسرعة بأن المرء محاط بالحب ولا يعرف كيفية الوصول إليه. فالحب موجود بالفعل في كل مكان، ووجوده يحتاج فقط إلى أن يتحقّق.

الفاتح من ديسمبر

يقول أحد قوانين الوعي الآتي: نحن لا نخضع للفكر أو المعتقد السلبي إلا إذا قلنا بوعي أنّ هذا ينطبق علينا. نحن أحرار في اختيار عدم الانصياع لنظام المعتقدات السلبية..ومن خلال رفض قبول الاعتقاد السلبي، نقرّ أنّه لا يملك أي سيطرة على حياتنا.

الثاني من ديسمبر

إنّنا نؤثر على الآخرين بما نحن عليه وليس بما نقوله أو ما نمتلكه.

الثالث من ديسمبر

يُساء فهم الحبّ على أنّه عاطفة؛ في الواقع، إنّها حالة وعي، وطريقة للوجود في العالم، وطريقة لرؤية الذات والآخرين. ويفتح حبّ اللّه أو الطبيعة أو حتى الحيوانات الأليفة الباب للإلهام الروحي. ولأنّ الرغبة في إسعاد الآخرين تتجاوز الأنانية، فإنّه كلّما زاد حبّنا، زادت قدرتنا على القيام بذلك. وأن تتمنى على نحو عقلي الخير للآخرين يعدّ ممارسة تمثّل بداية جيّدة بوسعها أن تستمر طوال اليوم. يتحول الحبّ إلى محبّة، وهي بدورها تصبح تدريجياً أكثر كثافة وغير انتقائية ومبهجة.

الرابع من ديسمبر

سيكون مصير الروح، للأفضل أو للأسوأ، معتمداً على الاختيارات والقرارات التي يتخذها المرء.

الخامس من ديسمبر

المحبّة هي طريقة للتواصل مع العالم. إنّه كرم المواقف التي تعبّر عن نفسها بطرق تبدو صغيرة ولكنّها قوية. وهي تعدّ رغبة في جلب السعادة للآخرين، وإضفاء البهجة على يومهم وتخفيف أعبائهم. فمجرّد أن تكون ودودًا ومجاملاً لكل شخص تلتقيه في كل يوم واحد يعدّ أمرًا يبوح بالكثير.

السادس من ديسمبر

إنّ الحزن المستمر على خسارة شيء ما يعود إلى مقاومة قبول تلك الحالة والسماح له بالتوسّع، لأنّ استمرار نفس الشعور يرجع إلى مقاومة السماح بالتخلي عنه... وبمجرّد قبول حقيقة أنّه يمكننا التعامل مع الحزن، فإننا سنشعر فعلاً بالفخر. وسيقودنا الشعور القائل بأنّه «يمكننا القيام بذلك» و «يمكننا التعامل معه» إلى مشاعر الشجاعة. وحين ستنتابنا شجاعة مواجهة مشاعرنا الداخلية سنسمح لها بالرحيل، وسننتقل في الختام إلى مستويات القبول والسلام.

السابع من ديسمبر

إن الشعور بالذنب يعدّ «واقعًا» عمليًا من الناحية التجريبية ما لم يتم إزالة أسس الأنا. ويميل الباحثون الروحيون أحيانًا إلى النظر بشكل نقدي إلى أفعالهم السابقة انطلاقًا من موقعهم الروحي الجديد. يجب إجراء جميع عمليات الفحص الذاتي برفق، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ أخطاء الماضي نشأت في سياق مختلف. ويتمثّل أفضل حل لتجاوز الشعور بالذنب في إعادة تكريس الذات للّه ولإخوّة الإنسان، ومغفرة الذات والآخرين.

الثامن من ديسمبر

تمثّل الإنسانية «ابتلاء» يثقل كاهلنا جميعًا. فنحن لا نتذكر أنّنا طلبنا أن نولد، وبالتالي نحن ورثنا عقلًا محدودًا للغاية بحيث لا يكاد يكون قادرًا على التمييز بين ما يعزز الحياة وما يؤدي إلى الموت. ويعدّ صراع الحياة كلّه بمثابة تجاوز قصر النظر هذا.

التاسع من ديسمبر

تعدّ الارتباطات العاطفية أوهامًا يمكن التخلي عنها بدافع محبّة المرء لله، فمحبّة الخالق تلهمنا بإرادة التخلي بشكل مريح عن كل ما هو مألوف.

العاشر من ديسمبر

يجب تعلّم المعطيات الروحية اللازمة للحالات المتقدّمة مبكرًا وتخزينها وحفظها لاستعمالها عند الحاجة. أما الجانب السلبي المحتمل لسماع المعلومات المتقدّمة مبكرًا فيكمن في غرور العقل الذي سيقول بفخر أنا أعلم ذلك. ومن الأفضل الاحتفاظ بالمعلومات مثلما سمعتها فأن «تعلم» حقًا يعني «أن تكون»، وعند هذه النقطة لا يعلم المرء؛ بل يكون موجودًا.

الحادي عشر من ديسمبر

تنشأ القدرة على التسامح من القبول بتواضع صادق للقيود المتأصّلة في الحالة الإنسانية في حدّ ذاتها - والتي هي، في النهاية، مجرّد منحنى تعلّم لتطوّر الوعي.

الثاني عشر من ديسمبر

لا يوجد ما يشير من أي مصدر أعلى للحقيقة إلى أنّ اللّه يتأثّر بشعورنا بالذنب أو يخففه. كما لا يتحدّث حكماء التاريخ العظماء عن الذنب ولكنّهم يشيرون بدلاً من ذلك إلى «الخطيئة» على أنّها ناتجة عن الجهل.

الثالث عشر من ديسمبر

إنّ التعلّق العاطفي يعتبر صفة مميّزة جدًا ملتصقة بالأنا. ويمكن التخلي بالكامل عن هذه الصفة بكل أشكالها المنتشرة والمتعدّدة بمجرّد التخلي عن إيمان المرء بها أو الإيمان بقيمتها كحقيقة، فالارتباط بـ «الذات» أو «النفس» أو «الأنا» يعتبر فخًا أساسيًا، إذ يمكن للمرء أن يبحث عن قيمته الخيالية لأنّ الذات تتعلّق بكل ما تعتبره قيّمًا.

ولتنتبه أنّ التعلّق بشيء ما محتاج إلى ومدعوم بطاقة ونيّة. كما يرتبط العقل بعملية التعلّق في حدّ ذاتها بوصفها أداة للبقاء على قيد الحياة. ويستند التخلي عن الأنا إلى الاستعداد للتنازل عن الارتباط بها كبديل عن اللّٰه.

الرابع عشر من ديسمبر

يعتبر القلب موطن كل شجاعة، فأن تكون جسورًا يعني أن يكون لديك قلب أسد.

الخامس عشر من ديسمبر

لا شيء في الكون يحدث بالحظّ أو بالصدفة. فالكون يمثّل توافقًا متماسكًا وتفاعلاً بين عدد لا يحصى من الظروف المصاحبة لعدد لا حصر له من أنماط الطاقة. وكل هذا يعدّ واضحًا للعيان في حالة الوعي ويمكن رؤيته ومعرفته بجلاء. أما ما هو خارج هذا المستوى من الوعي، فيمكن تشبيهه بالمجالات المغناطيسية التي لا حصر لها وغير المرئية التي تتحد تلقائيًا أو تتعارض مع موضع الشخص، وتتفاعل وفقًا للمواقف والقوى النسبية والأقطاب. فكل شيء يؤثر على كل شيء آخر وهو في توازن تام.

السادس عشر من ديسمبر

لنفهم طبيعة الله لا نحتاج إلا لمعرفة طبيعة الحبّ في حدّ ذاته، فمعرفة حقيقة الحبّ هي معرفة الله وفهمه، ومعرفة الله هي فهم الحبّ.

السابع عشر من ديسمبر

تؤكد أبحاث الوعي أنّ الموت لا يعتبر احتمالًا واردًا. أما الحياة في حدّ ذاتها فيدعمها مصدرها الأبدي، الذي لا يمكن فصلها عنه. فما هو خطي ومحصور ومحدود زمنيًا يأتي إلى الوجود بسبب ما هو أبدي وغير خطّي.

الثامن عشر من ديسمبر

القوّة الحقيقية دائما مصحوبة باللطف والرفق ونعومة التعبير. وهذا الموقف يعتبر موقف اختيار وليس موقف إكراه.

التاسع عشر من ديسمبر

إنّ مصدر الفرح موجود ومتاح دائمًا ولا يعتمد على الظروف، ولن يواجه سوى عائقين فقط هما:

(١) الجهل بأنّه متوفّر وحاضر دائمًا؛ و

(٢) إعطاء القيمة لشيء آخر غير السلام والفرح تتجاوز ذلك السلام والفرح بسبب اللذّة السرّية التي نجنيها من المكافأة.

العشرون من ديسمبر

إنّ خيار الحقيقة والسلام والفرح متاح دائمًا، على الرغم من أنّه يبدو مدفونًا وراء الجهل وعدم الوعي الناتج عن انتقاء خيارات أخرى تكون بمثابة عادة فكرية ملازمة لنا. وتكشف الحقيقة الداخلية عن نفسها عندما تُرفض جميع الخيارات الأخرى عن طريق التسليم لله.

الحادي والعشرون من ديسمبر

س: ما هي أفضل طريقة للتواصل مع العالم؟

ج: أن تكون «فيه» وليس «منه». وتذكّر أنّ العالم وسيلة وليس غاية. إذ يكشف التفاعل غير المرتبط عاطفيًا عن الأنماط والمواقف المعتادة التي تنتج عن مواضع الأنا الداخلية.

الثاني والعشرون من ديسمبر

إنّ اختيار توجيه حبّنا لله ينشّط محبّة الله عبر الصلاة والعبادة.

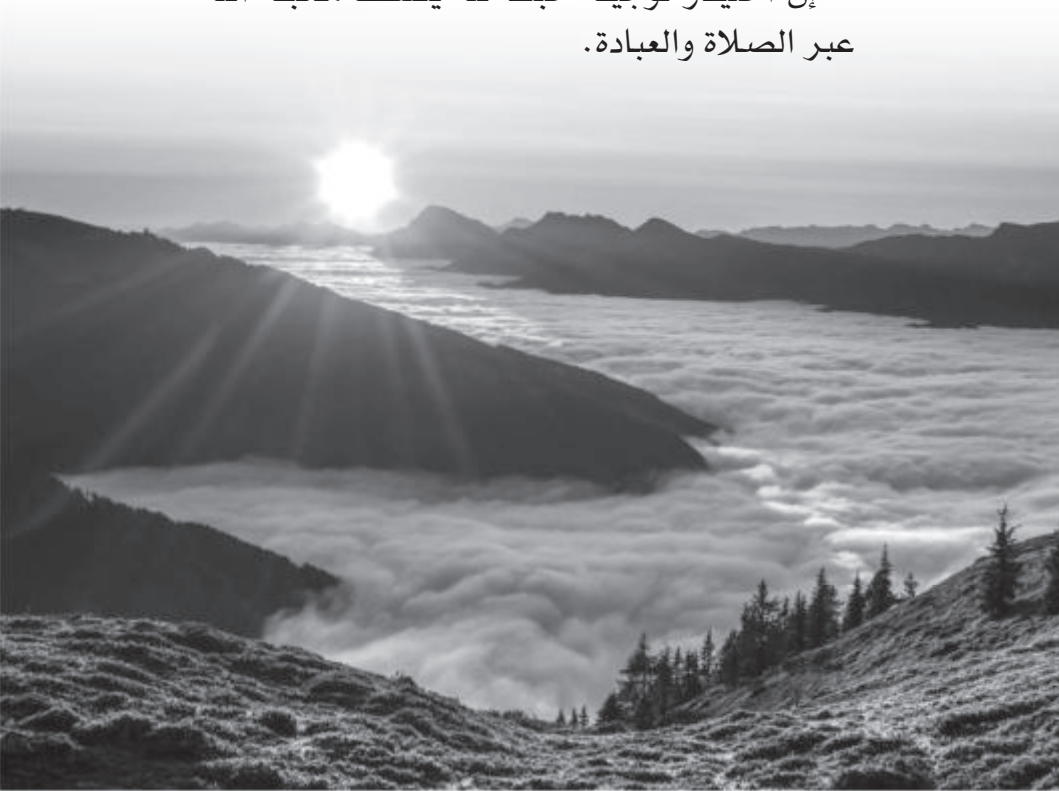

الثالث والعشرون من ديسمبر

إنّ الترياق المضاد للفخر هو اختيار التواضع والنزاهة بدلاً من التفاخر بالمكانة مثل أن تكون مهمًا أو صحيحًا، أو أن تكون متساويًا مع غيرك، أو تنغمس في اللوم، أو تسعى للإعجاب. ويُعطى فضل الإنجاز في كلّ شيء للّه على أنّه حضور اللاهوت في الداخل بدلاً من الأنا؛ لذلك، ينتج عن الإنجاز الامتنان والفرح بدلاً من هشاشة الكبرياء.

الرابع والعشرون من ديسمبر

تخضع حياة الإنسان للروح. وسيكون العالم أقل إيلامًا إذا تم تقديره باعتباره المدرسة النهائية حيث نكتسب الخلاص ونخدم بعضنا البعض من خلال حياتنا الخاصة.

الخامس والعشرون من ديسمبر

إنّ الدليل الحيّ على محبّة اللّه ومشيئته المسخّرة لك يتمثّل في هدية وجودك في حدّ ذاتها.

السادس والعشرون من ديسمبر

الأفكار في حدّ ذاتها غير مؤلمة، لكنّ المشاعر التي تكمن وراءها يمكن أن تكون كذلك! ... إنّ الضغط المتراكم للمشاعر هو الذي يتسبّب في نشوء الأفكار. إذ يمكن لشعور واحد، على سبيل المثال، أن يخلق حرفيًا آلاف الأفكار على مدار فترة زمنية. ولتفكّر، على سبيل المثال، في ذكرى مؤلمة عشتها في حياتك المبكّرة، وما صاحبها من ندم رهيب تم إخفاؤه. وانظر إلى كل السنوات الطوال التي مرّت والتصقت بها الأفكار المرتبطة بذلك الحدث الفردي. فإذا استطعت التخلي عن الشعور المؤلم الكامن وراء تلك الأفكار، فحينها ستختفي على الفور وستنسى الحدث.

السابع والعشرون من ديسمبر

يجب أن تدرك أنّه إذا كان وجودك يعني شيئًا ما، فأنّه لا وجود لشيء يمكنك فهمه. فالواقع هو أقصى درجات البساطة.

الثامن والعشرون من ديسمبر

بوسع أحد المبادئ الأساسية القدرة على حلّ مشاكل السوق الاجتماعي: اذ يجب دعم الحلّ بدلاً من مهاجمة الأسباب المفترضة.

التاسع والعشرون من ديسمبر

عندما يترك المرء عن طيب خاطر أحد المجرمين الآثمين «يفلت من مأزقه» عن طريق العفو، فذلك لا ينم أنّ النجاة شملت ذلك الشخص الكريه، بل شملت نفسك في حدّ ذاتها.

الثلاثون من ديسمبر

ينشأ التعاطف من قبول القيود البشرية ورؤية أنّ كل شخص هو حقًا أسير رؤيته الخاصة للعالم. ومع عدم التعلّق بالعالم، لن يكون هناك ضغط لمحاولة تغييره أو تغيير وجهات نظر الآخرين، أو جعلهم مخطئين بسبب الاختلاف.

الحادي والثلاثون من ديسمبر

س: ما هو الهدف العملي الفعّال؟

ج: إنّه التأكّد من الحقيقة الروحية بشكل اختباري وأنّك ستصبح ما تمليه عليك تلك الحقيقة بدلاً من مجرد التوافق معها. وتعدّ هذه العملية بمثابة تجلٍ للاكتشاف ينتج عنه سعادة أكبر وتقليلاً للخوف والشعور بالذنب والمشاعر السلبية الأخرى. والدافع هنا هو التطوّر الداخلي والارتقاء وتحقيق الإمكانات المستقلة عن العالم الخارجي، فتصبح الحياة تقدمّية، عوضًا عن أن تكون روتينية متكررة فقط. وكذلك هو حال كل التجارب فهي لها قيمة متساوية وممتعة بالفطرة بحيث تتوقّف الحياة عن كونها سلسلة لا نهاية لها من التناوب بين اللذة والاستياء. ومع حصول التقدّم الداخلي، يتسع السياق، مما يؤدي إلى زيادة الوعي بالأهمية والمعنى – وبالتالي، إشباع الإمكانات.

قائمة المصطلحات

هذا الفهرس هو عبارة عن مجموعة من المقتطفات المحرّرة من عمل الدكتور هاوكينز:

الوعي: الوعي هو الركيزة غير القابلة للاختزال للقدرة البشرية على المعرفة أو التجربة، للإدراك أو المشاهدة، وهو جوهر القدرة على الإدراك في حدّ ذاته. إنّه مجال طاقة عديم الشكل وغير مرئي وذو بعد وإمكانات لا محدودة، وهو أساس الوجود كله. كما أنّه مستقل عن الزمان أو المكان أو الموقع، لكنّه شامل لكل شيء وحاضر بالكامل في كل شيء.

الوعي هو مجال الطاقة الكوني غير المحدود والموجود في كل مكان وهو الموجة الحاملة وخزان جميع المعلومات المتاحة في الكون - والأهم من ذلك، إنّه جوهر وركيزة القدرة على المعرفة أو التجربة. علاوة على أنّ الوعي يمثّل على نحو خطير الصفة الأساسية غير القابلة للاختزال لجميع الوجود.

والوعي هو السمة اللا شخصية اللاهوتية ويُعبّر عنه بالإدراك وهو غير مزدوج وغير خطّي، إنّه يشبه الفضاء

اللامتناهي القادر على الإدراك، كما يمثّل سمة الجوهر الإلهي.

السياق: هو المجال الكلي للرصد والملاحظة الذي تعتمده وجهة النظر. ويتضمّن السياق أي حقائق مهمّة تحدّد معنى البيان أو الحدث، فالبيانات لا معنى لها ما لم يتم تعريف سياقها. وأن «تخرج أي بيان عن سياقه» يعدّ بمثابة تشويه أهمية ذلك البيان من خلال الفشل في تحديد الشروط التبعية المساهمة التي من شأنها أن تؤهل استنتاج المعنى.

الازدواجية: يتميّز العالم الشكلي بالفصل الظاهري للأشياء، وينعكس ذلك في الثنائيات المفاهيمية المتناقضة مثل «هذا / ذاك»، «هنا / هناك»، «آنذاك / الآن»، أو «ملكك / لي». وهذا التصوّر للحدود ينتج عن الحواس بسبب التقييد الضمني الموجود في وجهة النظر الثابتة.

الأنا (أو الذات الصغيرة): الأنا هي الفاعل الخيالي الذي يكمن خلف كلّ فكر وفعل. ويعتقد على نحو راسخ في أنّ حضوره ضروري ولازم للبقاء على قيد الحياة. والسبب في ذلك يكمن في أن الصفة الأساسية للأنا تقوم على الإدراك، وبالتالي فهي محدودة بنموذج السببية المفترضة. ويمكن أن يطلق على الأنا تسمية مركز المعالجة والتخطيط المركزي -أي بؤرة التركيز التكاملي والتنفيذي والاستراتيجي والتكتيكي الذي ينسق ويتصدى ويصنف ويخزن ويسترجع. ويمكن اعتبارها على أنّها مجموعة من عادات الفكر الراسخة الناتجة عن الانسياق بواسطة مجالات الطاقة غير المرئية التي تهيمن على الوعي البشري. وتتعزز

بالتكرار وبإجماع المجتمع. والمزيد من التعزيز يأتي من اللغة في حدّ ذاتها.

ويعتبر التفكير بواسطة اللغة شكلاً من أشكال البرمجة الذاتية. فاستخدام البادئة «أنا» بوصفها فاعلاً، أي السبب الضمني لجميع الأفعال، هو أخطر خطأ نقع فيه ويخلق تلقائيًا ازدواجية الذات والموضوع. وبعبارة أخرى، الأنا هي مجموعة من البرامج التي يعمل فيها العقل من خلال سلسلة معقّدة ومتعدّدة الطبقات من الخوارزميات حيث يتبع الفكر أشجار قرارات معيّنة يتم ترجيحها بشكل مختلف من خلال الخبرة السابقة والتلقين والقوى الاجتماعية؛ وبالتالي هي ليست حالة من صنع الذات. ويتم إرفاق الدافع الغريزي بالبرامج، مما يتسبّب في حدوث العمليات الفسيولوجية.

التنوير: حالة من حالات الإدراك غير العادي الذي يحلّ محلّ الوعي العادي. أي استبدال الذات بالذات. وهذه الحالة تتجاوز الزمان أو المكان، وهي صامتة، وتقدّم نفسها كإيحاء. أما شرطها فيتبع انحلال الأنا.

الكارما: الكارما الفردية هي في جوهرها عبارة عن حزمة معلومات (مماثلة لشريحة الكمبيوتر) توجد داخل المجال غير المادي للوعي. وتحتوي على رمز المعلومات المخزّنة التي هي جوهرية وجزء من الجسم الروحي أو الروح. ويمثل لّبها وجوهرها تكثيفًا لجميع التجارب السابقة، جنبًا إلى جنب مع الفروق الدقيقة في الفكر والشعور. ويحتفظ الجسد الروحي بحرية الاختيار، لكن تصميم مجموعة الخيارات يتم مسبقًا.

والكارما خطّية، وتنتشر عن طريق الروح، وهي موروثة كنتيجة لأفعال الإرادة المهمّة. وتعني أيضًا المساءلة – ومثلما ورد في بحث روحي سابق، كل كيان مسؤول أمام الكون. ومثلما هو معروف بإيجاز، تعتبر الكرما (أو القدر الروحي) نتيجة قرارات الإرادة وتحدّد المصير الروحي بعد الموت الجسدي (المستويات السماوية، الجحيم، المطهر، أو ما يسمى بالمستويات النجمية الداخلية). وتشمل أيضًا خيار التناسخ في المجال الفيزيائي البشري، والذي، من خلال أبحاث معايرة الوعي، لا يمكن أن يتم إلا بالاتفاق مع الإرادة الفردية. لذلك اختار جميع البشر، بالاتفاق، هذا المسار. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد أبحاث الوعي أنّ جميع الأشخاص يولدون في أفضل الظروف المهيّئة للتطوّر الروحي، بغض النظر عن المظهر.

الخطّي: هو اتباع تقدّم منطقي على طريقة الفيزياء النيوتونية، وبالتالي يمكن حلّه عن طريق الرياضيات التقليدية من خلال استخدام المعادلات التفاضلية.

اللا ازدواجية: عندما يتم تجاوز حدود موضع الإدراك الثابت، لن يكون هناك وهم بالانفصال ولا سراب لوجود المكان والزمان كما نعرفه. أما على المستوى غير المزدوج، فسيكون هناك ملاحظة من دون وجود ملاحظ، لأنّ الذات والموضوع واحد. فأنت وأنا نصبح ذاتًا واحدة تختبر كل شيء على أنّه إلهي مقدّس. ففي عالم غير مزدوج، يختبر الوعي نفسه على أنّه ظاهر وغير ظاهر، لكن لا وجود لمجرّب. وفي خضم هذا الواقع سيكون الشيء الوحيد الذي له بداية ونهاية هو فعل الإدراك في حدّ ذاته.

التموقع: المواقف هي الهياكل التي تحرّك آلية التفكير بأكملها وتنشّط محتواها. والمواقف هي عبارة عن برامج ولا تمثّل الذات الحقيقية. إذ يحتفظ العالم بمجموعة لا حصر لها من المواقف التي تعتبر افتراضات عشوائية وخاطئة بالكامل. والمواقف الأولية هي:

(١) الأفكار لها دلالة وأهمية؛

(٢) هناك خط فاصل بين الأضداد؛

(٣) هناك قيمة للمؤلف - فالأفكار ذات قيمة لأنّها «ملكي».

(٤) التفكير ضروري للتحكّم، والبقاء يعتمد على التحكّم والسيطرة. وجميع المواقف طوعية.

الذات (أو الذات الكبرى): الذات متعالية على كل شيء، لكنّها فطرية في كل شكل- أزلية، بلا بداية أو نهاية، ثابتة، دائمة، وخالدة. ومنها ينشأ الإدراك، والوعي، وحالة لانهائية من الشعور بأنّك «في المنزل». إنّها الذاتية المطلقة التي ينشأ منها شعور الجميع بـ «الأنا». فلا تعرف الحقيقة اللانهائية نفسها على أنّها «أنا» ولكن ترى نفسها باعتبارها الركيزة الأساسية للقدرة على التعبير على مثل هذا البيان. إنها غير مرئية ولكنّها موجودة. والذات هي حقيقة الواقع، ووحدانية الهوية وكمالها. إنّها «الأنا» النهائية للوعي في حدّ ذاته باعتباره مظهرًا من مظاهر غير الظاهر. وعلى هذا النحو فقط يمكن وصف ما هو غير قابل للوصف.

الذاتية: تعاش الحياة على مستوى الخبرة فقط ولا على مستوى غير ذلك. وكل التجارب ذاتية وغير خطّية؛ وبالتالي،

حتى التحديد الخطي، الإدراكي، المتسلسل «للواقع» لا يمكن تجربته إلا بشكل شخصي. وكل «حقيقة» هي استنتاج ذاتي. والحياة في جوهرها غير خطّية، وغير قابلة للقياس، وغير قابلة للتعريف. إنها ذاتية بحتة.

الحقيقة: الحقيقة نسبية ولا تكون«صحيحة» إلا في سياق معيّن. والحقيقة في مجملها موجودة فقط ضمن مستوى معيّن من الوعي. فالصفح، على سبيل المثال، أمر محمود ويستحق الثناء، ولكن المرء سيرى في مرحلة لاحقة أنّه لا يوجد في الواقع ما يستدعي المغفرة والصفح، ولا يوجد «آخر» ليغفر له. إنّ غرور الجميع غير واقعي بنفس القدر، بما في ذلك غرور الفرد. والإدراك لا يمثّل الحقيقة. إذ تنبع الحقيقة من الذاتية وهي واضحة وكاشفة عن ذاتها. والحقيقة هي الذاتية الراديكالية. ومع انهيار أوهام الثنائية، بما في ذلك «الحقيقة» المفترضة لـ «الذات» المنفصلة، تبقى فقط حالة «الأنا» اللانهائية، والتي هي تجسيد للغيب الظاهر على أنّه يمثّل الذات. والحقيقة ليس لها أضداد، مثل الزيف أو «الكذب»، إذ لا شيء مخفي عن مجال الوعي. والحقيقة المطلقة تتجاوز الكينونة أو الوجود أو أي فعل لازم. وأي محاولة لتعريف الذات، مثل القول «أنا ما أنا عليه» – أو حتى مجرّد قول «أنا موجود» – هي تعابير زائدة عن اللزوم. والحقيقة المطلقة تتجاوز كل الأسماء. إذ تشير كلمة «أنا» إلى الذاتية الراديكالية لحالة الإدراك. إنّها في حدّ ذاتها البيان الكامل للواقع.

نبذة عن الكاتب

لقد كان الدكتور ديفيد آر. هاوكينز مديرًا لمعهد البحوث الروحية، ولا يزال يعتبر سلطة معرفية مشهورة على نطاق واسع في مجال أبحاث الوعي حتى إثر وفاته في عام ٢٠١٢. لقد كتب ودرّس من منظور فريد لطبيب وعالم ومعلّم متمرّس دائم العضوية في الجمعية الأمريكية للطب النفسي وله خبرة اكلينيكية دامت نصف قرن. ويمكن تحديد خلفيته الاكاديمية وأبحاثه من خلال الاطلاع على كتاب دليل أعلام أمريكا ودليل أعلام العالم. لقد تم تكريمه في جميع أنحاء العالم وحصد العديد من الألقاب حيث وقع تكريمه في الشرق بلقب المعلّم الأوّل للسبيل المؤدي إلى التنوير. حاضر الدكتور هاوكينز على نطاق واسع في الجامعات الشهيرة (مثل هارفارد، وأكسفورد، وجامعات مرموقة أخرى.) كما حاضر أمام الجماعات الروحية في كنيسة وستمنستر ونوتردام، وقدّم محاضرات إلى الأديرة الكاثوليكية والبروتستانتية والبوذية. لقد كانت حياته مكرسة لرفع مستوى وعي البشرية.

www.veritaspub.com